البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة

Family Environment and its Relationship with Academic Superiority for Secondary School Students in Arrabah City

إعــداد

مراد حازم ياسين

إشراف

الدكتورة سهيلة محمود بنات

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجةِ الماجستيرِ في تخصص إرشاد نفسي وتربوي

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

جامعة عمان العربية
AMMAN ARAB UNIVERSITY

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا — نموذج (9)

تفويض

نحن الموقعون أدناه، نتعهد بمنح جامعة عمان العربية حرية التصرف في نشر محتوى الرسالة الجامعية، بحيث تعود حقوق الملكية الفكرية لرسالة الماجستير الى الجامعة وفق القوانين والأنظمة والتعليمات المتعلقة بالملكية الفكرية وبراءة الاختراع.

المشرف الرئيسي	الطالب
د. سهيلة محمود بنات	مراد حازم ياسين
التوقيع:	التوقيع: .....
التاريخ:	التاريخ: .....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نُوقشت هذه الرسالة والمقدمة من الطالب: مراد حازم ياسين

وعنوانها: "البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة"

وأجيزت بتاريخ: 2017/6/13

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم		التوقيع
د. سهيلة بنات	**مشرفا / رئيساً**	
د.رند عربيات	**عضواً / داخلياً**	
د. نغم أبو البصل	**عضواً / خارجياً**	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقديـــــر

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

لا يسعني وقد أنهيت إعداد هذه الرسالة إلا أن أعترف لكل ذي فضل بفضله، فإن أهل الفضل والعطاء هم أهلٌ للشكر والثناء.

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتيَّ الفاضلة الدكتورة سهيلة بنات التي منحتني شرفاً عظيماً بالإشراف على هذه الرسالة، وعاشت معي متاعبها، فقد قدمت لي من وقتها الثمين، وعلمها الغزير، وخبراتها الغنية الشيء الكثير، مما أنارت لي دروب البحث، وساعدتني في التغلب على كثير من صعوباته، فلها مني كل الشكر والثناء والتقدير والاحترام.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة الدكتورة نغم أبو البصل، والدكتورة رند عربيات اللتان تفضلتا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وتحملتا عناء قراءتها، وتقويمها، وإبداء ملحوظات قيمة ساهمت في إثراء هذه الرسالة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث

مراد حازم ياسين

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهداء

إلى من وقفا بجواري وعلماني بحبهما معنى الإصرار والطموح

إلى من بفضلهما بعد الله تعلمت، وبتشجيعهما وصلت، وبدعائهما وقفت

إلى من أوصاني ربي بهما خيراً...

أبي وامي... أطال الله في عمرهما

إلى النفوس التي احتوتني والقلوب الطاهرة التي احتضنتني

إلى فخري وسر قوتي... إلى أجمل ما في الحياة

لكم يا سعادتي. إخوتي وأخواتي... الذين سكنوا قلبي ووجداني

إلى منارة العلم والمعرفة دكتورتي الفاضلة سهيلة بنات... التي أعطتني من وقتها وعلمها دون كلل

وإلى كل الأشخاص الرائعين... الذين قابلتهم في طريقي وأناروا لي شعلة أمل

وإلى نفسي، لأنها البداية ... أُهدي هذه الرسالة

إليهم جميعاً أهدي نجاحي...

الباحث

مراد حازم ياسين

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس المحتويات

التفويض ..... ب
قرار لجنة المناقشة ..... ج
الشكر والتقديـــــر ..... د
الإهداء ..... ه
فهرس المحتويات ..... و
الموضوعات ..... ز
قائمة الجداول ..... ط
قائمة الملاحق ..... ك
الملخص ..... ل
Abstract ..... ن
الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها 1
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة 10
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات 37
الفصل الرابع عرض النتائج 46
الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات 63
قائمة المراجع 71
قائمة الملاحق 78

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوعات

الموضـــــــــوع
الفصل الاول : خلفية الدراسة وأهميتها
المقدمة
مشكلة الدراسة
عناصر مشكلة الدراسة
أهمية الدراسة
التعريفات الاصطلاحية والإجرائية
محددات الدراسة
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة
الإطار النظري
الدراسات السابقة ذات الصلة
التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة
الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات
منهج الدراسة
أفراد الدراسة
أداة الدراسة
إجراءات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متغيرات الدراسة
الفصل الرابع : عرض النتائج
أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات
التوصيات
قائمة المراجع
أولاً: المراجع العربية
ثانياً: المراجع الأجنبية
قائمة الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	المحتوى
1	توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس والصف.
2	قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس البيئة الأسرية
3	قيم معاملات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) لأبعاد مقياس البيئة الأسرية والمقياس ككل.
4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الاتصال المفتوح في البيئة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد السلطة بين الأجيال في البيئة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد العناية والدعم بين الأجيال في البيئة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التماسك المعرفي في البيئة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التماسك العاطفي في البيئة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التكيف الأسري في البيئة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر جنس الطالب على طبيعة البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة.
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر صف الطالب على طبيعة البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة.
13	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس البيئة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس وأبعاد التفوق الأكاديمي، والتفوق الأكاديمي ككل لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	المحتـــوى
1	مقياس البيئة الأسرية بصورته الأولية.
2	قائمة بأسماء المحكمين لمقياس الدراسة.
3	مقياس البيئة الأسرية صورته النهائية.
4	كتاب تسهيل مهمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي

في مدينة عرابة

إعداد

مراد حازم ياسين

إشراف

الدكتورة سهيلة بنات

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن طبيعة البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة. تكّون أفراد الدراسة من (339) طالباً وطالبة، منهم (128) طالباً، و(211) طالبةً من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عرابة للعام الدراسي 2016-2017. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياس البيئة الأسرية؛ حيث تم استخدام صدق المحتوى ومؤشرات صدق البناء للتحقق من صدق المقياس، واستخدام معادلة كرونباخ الفا للتحقق من ثبات المقياس، وقد كانت مؤشرات الصدق والثبات مقبولة.

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن بُعد العناية والدعم بين الأجيال هو البُعد السائد لطبيعة البيئة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس البيئة الأسرية والمقياس ككل تعزى إلى أثر متغير الجنس، باستثناء بُعد التماسك العاطفي، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس البيئة الأسرية والمقياس ككل تعزى إلى أثر متغير الصف باستثناء مجال التماسك المعرفي، وجاءت الفروق لصالح طلبة الصف العاشر.

كما أشارت نتيجة الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين البيئة الأسرية ككل والتفوق الأكاديمي ككل لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة.

وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها: تفعيل دور الأسرة في تهيئة الأجواء والظروف المناسبة التي تساعد على تنمية قدرات أبنائهم وقدراتهم، وتحفز تفوقهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Family Environment and its Relationship with Academic Superiority for Secondary School Students in Arrabah City

Prepared by

Morad Hazem Yaseen

Supervised by

Dr. Sohaila Banat

Abstract

This study aimed to reveal the nature of family environment and its relationship to academic giftedness among secondary school students in Arrabah City. The study sample consisted of (339) secondary school students, including (128) male students and (211) female students in the academic year 2016- 2017. To achieve the objective of the study, the researcher prepared family environment scale. Construct and discriminative validity indicators were calculated for scale, while Cronbach alpha indicators were established. Both validity and reliability were at acceptable levels to achieve the objective of the study.

The results of this study showed that the common domain of family environment among secondary school students in Arrabah City was "caring and supporting a between the generations" domain, as the results of the study showed that there were statistically significant differences (α= 0.05) in the nature of the family environment as a whole attributed to gender variable except for emotional cohesion domain,

www.manaraa.com

in favor of females. There were statistically significant differences (α= 0.05) in the nature of the family environment as a whole attributed to class variable except for cognitive cohesion domain, in favor of Tenth class.

The study results indicated that there is a correlation between the family environment as a whole and academic giftedness as a whole among secondary school students in Arrabah City.

The study came out with a number of recommendations including: - Activating the role of the family in creating an appropriate climate, conditions and circumstances, which help their children to develop their abilities and their strength, and stimulate their superiority.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

في ظل تغيرات العصر والتطور التكنولوجي والتسارع المعرفي الهائل يمثل الطلبة المتفوقون ثروة وطنية ودعائم القوة لمجتمعاتهم التي لابد من استغلالها والاستفادة منها لمواكبة التقدم والتغيرات والتطورات المتسارعة في جميع مجالات الحياة بهدف المساهمة في رفاه المجتمع وخدمة مصالحه وتنميته وضمان أمنه وتطوره ولن يتم ذلك إلا من خلال الرعاية الصحية والعقلية والاهتمام وتجذير الطموحات اللازمة لتنمية قدراتهم وطاقاتهم وعدم التغافل عنها، وتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم في ظل ما يمتلكون من قدرات عقلية وشخصية، واتقان المهارات والمفاهيم سواءً ضمن البيئة التربوية أو البيئة الأسرية التي تُعد من أهم البيئات وأكثرها تأثيراً على الطلبة عموماً، والمتفوقين خصوصاً.

ومما لا شك فيه يُعدّ البحث في دور البيئة الأسرية في تفوق الطلبة أمراً ضرورياً ملحاً؛ حيث تُعد الأسرة هي الكيان الأول والركن الأساسي الذي تقع عليه هذه المسؤولية وذلك بسبب دورها المهم في تشكيل حياة أبنائهم منذ الولادة حتى مرحلة البلوغ، وتكوين شخصيتهم وكيانهم الخاص بهم، والتأثير في سلوكياتهم، وإكسابهم المبادئ والقيم الاجتماعية وذلك من خلال تأثرهم بمعتقدات واتجاهات الوالدين، والقيم والمبادئ التي يمتلكانها، وتوقعاتهما، وسلوكياتهما، وتفاعلاتهم مع والديهم (Chan, 2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن الأسرة هي المكان الأول الذي يتم من خلاله حدوث التفاعلات المكثفة والقريبة مع الأشخاص المهمين في حياة الفرد. وعلاوة على ذلك، فإن البيئة الأسرية بشكل عام، والعلاقات والتواصل بين أفراد الأسرة على وجه الخصوص، يوفر الأساس لتطوير المكونات المعرفية والوجدانية للأبناء، ويسهم في إكسابهم التجارب والخبرات الأولى في حياتهم الأمر الذي يؤدي إلى نجاحهم وتفوقهم في كل الجوانب بما فيها الجانب الدراسي (Xia, 2009).

ويرى شوموكس ولوماكس (Shumox & Lomax, 2001) أن تأثير الأسرة لا يتوقف عند هذا الجانب؛ فالبيئة الأسرية تُعدّ العامل الأول في تشكيل إحساس الأبناء الأولي بذاتهم، والمؤثر في قدرات وإمكانات الأبناء سواءً كانت قدرات ترتبط بالجوانب التعليمية، أو الاجتماعية؛ وذلك لأن البيئة الأسرية بما تشمله من كافة المكونات والقوى والظروف والاتجاهات، والقيم والعلاقات القائمة داخل الأسرة يسهم في توفير مقومات التعبير عن القدرات الذاتية والإمكانات، وتهيئة الظروف المناسبة، والاهتمام بمتطلباتهم النمائية المتغيرة، وإشباع احتياجاتهم المختلفة التي تساعد على اطلاق أفكارهم، وقدراتهم، ومهاراتهم بحرية تامة، وإظهار إمكانياتهم، وإبراز مواهبهم، وترجمتها بشكل واقعي، ودفعه إلى المحافظة على تفوقه أو زيادته ضمن العملية التعلمية التعليمية.

ويوجد نمطين للبيئة الأسرية، وهما:

أولاً: البيئة الأسرية السوية: تتميز الأسرة في هذا النمط بأنها تعمل كوحدة اجتماعية متفاعلة في أداء وظائف الأسرة من خلال العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة الواحدة، والقدرة على التواصل أو الاتصال مع بعضهم البعض والاحتفاظ بروابطهم برغم حدوث التغيرات، والمشكلات (الطنطاوي، 2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتسم هذه البيئة الأسرية بالعلاقات والتفاعلات الإيجابية المليئة بالدفء والمحبة، والمودة، والإيثار، والتعاون، والدعم المادي والنفسي والعاطفي، والتأييد، والرعاية على المدى الطويل، والمساواة، والتفاهم والحوار الديموقراطي البناء، وتسوية النزاعات من خلال المناقشة العقلانية المتفاهمة بدلاً من الصراع مما يؤدي إلى تعزيز التجارب والخبرات الإيجابية لدى الأبن والتي ينقلها إلى المدرسة ويظهرها في سلوكياته بشكل متميز تساعده على التأقلم السريع مع محيط المدرسة، والتعامل مع معلميه وأصدقائه (Dwairy, 2004).

ثانياً: البيئة الأسرية غير السوية: تتسم الأسرة في هذا النمط بالجو الذي يسوده التفرقة بين أفراد الأسرة، والتباعد بينهم، وتعاني من استمرار وجود النزاعات والخلافات والصراعات فيما بينهم، وهذا لوجود خلل أو اضطراب في أداء الأسرة لوظائفها، كما ينتج عن هذا الخلل عدم توفر الحوار والحرية في التعبير عن الآراء ووجهات النظر، وعدم الاهتمام بالأبناء من نواحي عدة كالناحية التعليمية، والثقافية، والعلمية، والترفيهية، والدينية، وعدم الوعي وإدراك طموحاتهم ورغباتهم (الطنطاوي، 2008).

كما أن هناك عدة ملامح للبيئة الأسرية من أهمها:

التماسك الأسري: يشير إلى الترابط العاطفي بين أفراد الأسرة الواحدة تجاه بعضهم البعض. وعادة ما يقاس على سلسلة متصلة تمتد من "التفكك" (تماسك أسري منخفض جداً) إلى "التشابك" (تماسك أسري مرتفع جداً). وتشمل خصائص الأسر المفككة التقارب المنخفض، والتباعد المرتفع بين أفراد الأسرة، وعدم الولاء والالتزام لمبادئ وقيم الأسرة، والاستقلالية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بينما تشمل خصائص الأسر المتشابكة التقارب المرتفع بين أفراد الأسرة، والولاء والالتزام المرتفع للأسرة وقيمها، والاعتماد والتواصل فيما بينهم (Bansal, Thind & Jaswal, 2006).

التكيف الأسري: يشير إلى قدرة النظام الأسري على إعادة تنظيم ذاته نحو الاستجابة للضغوط الظرفية والتطورية. ويتراوح هذا البعد من "التسلطي أو الجامد" (تكيف أسري منخفض جداً) إلى "الفوضوي" (تكيف أسري مرتفع جداً). إن البيئة الأسرية ذات الجو التسلطي أو الجامد للغاية يتميز بوجود الانضباط الصارم والقدرة على التغير لكن بشكل بسيط نحو الاستجابة للحالات الجديدة أو المختلفة، بينما تتميز البيئة الأسرية ذات الجو الفوضوي أو المتساهل للغاية بعدم امتلاك مهارات القيادة، وعدم الانتظام، أو الانضباط بشكل قليل، وسرعة التحولات في الأدوار والتغيير المتكرر، وكلاهما يعدّ مشكلة بالنسبة للفرد وتطوير علاقاته على المدى الطويل (Marsiglia, Walczyk, Buboltz, & Griffith-Ross, 2007).

وفي ضوء ما سبق يمكن الإشارة إلى أن البيئة الأسرية تشكل المظلة الأساسية التي تنمو وتتطور وتتشكل في ظلها مختلف جوانب شخصية الطالب، بما تمثله من مكونات وعناصر تؤثر في بناء هذه الشخصية، والتي تشتمل على مقومات التعاون والمحبة والألفة، وتحقيق الأمن والطمأنينة وزيادة ثقة الأبن بنفسه، وإتاحة الفرص الإيجابية المناسبة التي تساعد في إشباع الحاجات والرغبات التي يحتاجها الفرد لتحقيق النمو السوي، وتنمية قدراته، وإتاحة الفرصة له في التعبير عن حاجاته وإبداعاته وأفكاره، ويُعدّ ذلك من أهم الجوانب التي تساعد في تفوقه أكاديمياً، وزيادة قدرته على التوافق الدراسي والاجتماعي في ظل مناخ أُسري تسوده العلاقات الإيجابية (خليل، 2000)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويُعد التفوق من أهم المفاهيم التربوية التي لم يتفق التربويون والباحثون في تحديد معنى موحد له وذلك بسبب اختلاف الآراء، والأسس، والمعايير، والمحكات التي اعتمدوا عليها في تحديدهم لهذا المفهوم، بالإضافة إلى حدوث حالة الخطأ وعدم التمييز في استخدام الألفاظ المختلفة للدلالة على القدرة أو الأداء غير العادي في مجال من المجالات؛ فقد تعددت المفاهيم وألفاظ التي تعبر عن التفوق من مثل: الإبداع، والتميز، والموهبة... إلخ بمعنى واحد أو بمعان غير واضحة وغير محددة (جروان، 2008).

ويتسم الطلبة المتفوقون بخصائص وقدرات تميزهم عن أقرانهم الطلبة العاديين، ومن الخصائص التي تميزهم ما يلي، نذكرها هنا، وسيتم ذكرها لاحقاً بشيء من التفصيل:

الخصائص الجسمية: أوضحت دراسة تيرمان (Terman) الطولية في عام (1925) وغيرها من علماء النفس أن الأطفال المتفوقين كانوا فوق المستوى العادي من حيث النمو الجسمي (الحجم) والصحة العامة والعادات الصحية، كما أن النمو الحركي للمتفوقين يسير بمعدل أكبر قليلاً من معدل النمو بين العاديين، حيث يبدأ ظهور الأسنان والمشي مبكراً بحوالي شهرين عن أقرانهم العاديين (السرور، 2002).

الخصائص العقلية والمعرفية: يتمتع المتفوقين بقدرات عقلية مرتفعة تظهر على شكل أداء مرتفع على اختبارات الذكاء الفردية حيث يصل معامل ذكائهم إلى أكثر من 130، ويتميز المتفوقين عقلياً بتفوقهم على غيرهم في جميع الأعمال في متوسط درجات السمات العقلية، ومن أهم هذه الخصائص: القدرة على العمل مع الأفكار المجردة وقراءة الإشارات والرموز، قوة التذكر، وسهولة التعلم والاسترجاع، وقوة التركيز، والقدرة على التخيل والقدرة الذاتية الفائقة على الملاحظة والاستيعاب، والابداع، والتفكير المنطقي (سليمان، 2004).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخصائص الانفعالية والشخصية: يمتلك المتفوقون سمات شخصية وخصائص انفعالية تميزهم عن العاديين، تتمثل في القدرة على تحمل المسؤولية، والتمتع بمستوى مرتفع من التكيف، والاتجاه للمثابرة الفعلية، والقيادة، والسعي إلى تنظيم الأشياء والأشخاص (Dean, 2011)، ومن الناحية الانفعالية فإنهم أكثر ثباتاً وأقل عرضة للإصابة بالاضطرابات الانفعالية، وأكثر إدراكاً لذواتهم، ومثابرون في العمل، والتفكير المتشعب والإدراك العميق (Swank, Martin & Kock, 2007).

الخصائص الاجتماعية: يتميز الأفراد المتفوقون بأن لديهم العديد من الخصائص الاجتماعية المرغوب فيها؛ فالمتفوقون يحبون المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية، وإقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، كما أنهم قادرون على كسب الأصدقاء ومصادقة الأكبر منهم سناً، ويميل إلى مجارات الناس ومجاملتهم (خوري، 2000).

وهناك العديد من العوامل والظروف التي تتعلق بالتنشئة الاجتماعية والأسرية للطلبة المتفوقين، والتي تتمثل بالمدرسة والأسرة تعتبر من المؤثرات الحاسمة على الطلبة المتفوقين، وخصائصهم، ومستوى تفوقهم الأكاديمي على اعتبار أنهما من أهم العناصر المكونة للجو التربوي عامةً، والجو الأسري خاصةً. الأمر الذي يتطلب تناول هذا الموضوع من خلال البحث والدراسة للوقوف على حيثياته، ومدى تأثيره في حياة الطالب المتفوق العلمية والعملية والشخصية.

مشكلة الدراسة

إن الغرض من هذه الدراسة التعرف على طبيعة البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عناصر مشكلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

ما طبيعة البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي المتفوقين في مدينة عرابة؟

هل تختلف طبيعة البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي المتفوقين في مدينة عرابة باختلاف جنس الطالب، وصفه (عاشر، ثاني عشر)؟

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين طبيعة البيئة الأسرية والتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة؟

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية هذه الدراسة من خلال جانبين، وهما:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة النظرية كونها تلقي الضوء على مفاهيم مهمة ذات علاقة بالعملية التعليمية في حياة الطالب المتفوق؛ حيث توفر المزيد من المعلومات النظرية حول طبيعة الجو الأسري لدى الطلبة المتفوقين الذين يعدون نواة المجتمع والذين سيقدمون له الكثير. إذ إن هذه الشريحة من الشرائح المهمة التي لم تحظ بدراسات كافية للكشف عن البيئة الأسرية المناسبة لهم، وعلاقتها بتفوقهم، ولهذا فإن الإطار النظري فيها سيكون ركيزة للباحثين والدارسين لإجراء مزيد من الدراسات. كما يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في فتح المجال للمزيد من الدراسات تتناول هذين المجالين من جوانب متعددة، وذلك لقلة الدراسات العربية -في حدود علم الباحث-التي تناولت وطرحت هذين المتغيرين معاً في ضوء اختلاف عينة ومجتمع الدراسة والنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهمية العملية:

تبرز الأهمية العملية للدراسة الحالية في إمكانية توظيف النتائج والمعلومات التي ستتوصل إليها في إمكانية الاستفادة منها من قبل أصحاب العلاقة المهتمين والقائمين على أمور الطلبة المتفوقين، والمختصين والمربين والقائمين على التنشئة الأُسرية، والتعليمية التربوية في التعرف على طرق رعايتهم، وتنشئتهم، وتعلمهم، وضرورة توفير البرامج الإرشادية والأساليب الملائمة التي تساعد في وضع الاستراتيجيات التعزيزية التي تساعد على تهيئة البيئة المدرسية المناسبة لتنمية التفوق، وتبني البرامج الغنية بالطرق والاستراتيجيات الفعالة التي تساعد الأسرة على إدراك أهمية الجو الأسري لأبنائهم المتفوقين.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

البيئة الأسرية: عرف خليل (2000: 31) البيئة الأسرية بأنها: "الطابع العام للحياة الأسرية الذي يتضمن الأمن والتضحية، وتحديد الأدوار والمسؤوليات، وأُسلوب إشباع الحاجات". ويعرّف إجرائياً في ضوء الدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات مقياس البيئة الأسرية الذي تم بناءه في هذه الدراسة.

التفوق: عرفه محمد (2003: 45) بأنه: "وصول الفرد في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطلبة المتفوقون: عرفت الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين والمتفوقين الفرد المتفوق بأنه: "هو الذي يظهر أداء متميزا مستمراً في أي مجال من المجالات المعرفية، أو السلوكية ذات القيمة". كما عرفته الجمعية الأمريكية الوطنية لدراسة التربية بانه: "من استطاع أن يحصل باستمرار تحصيلاً مرموقاً أو فائقاً في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة". ويعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بالطالب الحاصل على معدل تراكمي 85 فما فوق، وهو معيار درجة التفوق الأكاديمي المحدد من قبل وزارة المعارف في مدينة عرابة.

مدينة عرابة: عرابة البطوف، مدينة عربية تقع في منطقة الجليل الأسفل الواقعة داخل أراضي 48، ويصل تعداد سكانها نحو 24 ألف نسمة، تبلغ مساحتها 8,250، لقبت بـ "مدينة الطب الفلسطينية" لأن نسبة الأطباء فيها من الأعلى بالعالم؛ فحسب معطيات المجلس المحلي للمدينة، أنهى 259 من أبناء عرابة دراستهم للطب منهم 159 يزاولون هذه المهنة اليوم. ويستدل من قائمة الأطباء في المجلس المحلي على أنهم أنهوا دراستهم العليا في جامعات الأردن والولايات المتحدة، لكن أغلبية خريجي وطلاب الطب فيها تعلموا ويتعلمون في الدول الأوروبية خاصة ألمانيا وإيطاليا.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على المحددات الآتية:

العينة: اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مدينة عرابة الذين يجلسون على مقاعد الدراسة في العام الدراسي 2016-2017.

الأدوات: مدى توفر الخصائص السيكومترية في أداة الدراسة وهي مقياس البيئة الأسرية.

إمكانية التعميم: تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة في المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة فقط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل محورين أساسين، يركز المحور الأول على الإطار النظري للدراسة. أما المحور الثاني فإنه يركز على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بمجال الدراسة الحالية وفيما يأتي توضيح لما سبق.

أولاً: الإطار النظري

يتضمن الإطار النظري المحاور الآتية: البيئة الأسرية، والتفوق، والتفوق الأكاديمي والبيئة الأسرية، وفيما يلي عرض لها.

البيئة الأسرية

تُعد الأسرة هي الوحدة الأساسية التي تتطلب وجود أفراد أساسيين يعيشون معاً، يتواصلون مع بعضهم البعض بشكل متكرر ودائم وفقاً لمبادئ ومعايير وقواعد (أي التوقعات حول كيفية التصرف داخل الأسرة) مشتركة خاصة بها، تتعلق بالتعهد المتبادل والمسؤولية نحو الأعضاء الآخرين في الأسرة والتبادل الدائم فيما بينهم. وهكذا، فإن أفراد الأسرة كأعضاء في مجموعة أساسية واحدة لهم تأثير شديد على بعضهم البعض من خلال حدوث التفاعلات بينهم (عامر، 2005).

وكثيراً ما يقال إن الأسرة هي أول مؤسسة للتعليم التي لها أثرها في بناء فلسفة الحياة وأسلوبها لدى الفرد من خلال عمليات وآليات عديدة، والوالدان هما المعلم الأول للطفل؛ حيث يتشرب اتجاهاتهما وأفكارهما ومعتقداتهما وقيمهما، فضلاً عن دورهما في تهذيب معتقداته واتجاهاته وسلوكياته بما يتناسب وقوانين الأسرة ومعايير وضوابط المجتمع الذي تنتمي إليه (Gibson & Jefferson, 2006).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تُعد الأسرة هي المكان الأول الذي يتم من خلاله حدوث التفاعلات المكثفة والقريبة مع الأشخاص المهمين في حياة الفرد، ولما لهذه التفاعلات بالغ الأثر في سلوك الأبناء خلال مراحل تنشأتهم، فإن لطبيعة البيئة الأسرية السائدة خلال تربية الأبناء خلال السنوات الأولى من عمرهم دوراً فاعلاً في بناء التكوين النفسي والاجتماعي لديهم، بالإضافة إلى تكوين وتطوير شخصياتهم وتنمية قدراتهم، وإمكانياتهم، ومواهبهم عندما يكون الجو الأسري مناسب، ويلبي حاجاتهم ويشبع رغباتهم (Magnuson, & Berger, 2009).

ويتفق علماء النفس والمربين جميعاً على أن الأسرة هي أقدم وحدة أساسية وجوهرية للمجتمع البشري، وأول بيئة اجتماعية يحدث فيها النمو والتطور الاجتماعي للفرد؛ حيث تلعب دوراً هاماً في تطوير علاقاته الاجتماعية، وتعليمه وتوجيهه حول المعاملات الاجتماعية الملائمة، واكتساب العديد من الأنماط والقيم الاجتماعية والعادات والأخلاق والتوجهات والميول التي تحدد مستقبله، ومدى تكيفه في المجتمع؛ فالأبناء من خلال البيئة الأسرية يتعلمون كيفية تكوين العلاقات، والتعامل مع الأشخاص الأكبر سناً أو السلطة، والحفاظ على الحدود الشخصية، والتواصل مع الآخرين (الفاعوري، 2007).

والبيئة الأسرية بجوانبها المادية والفكرية والعاطفية هي أساس التنمية العاطفية والفكرية لشخصية الفرد، والمكان الرئيسي لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما أنها الركيزة الأساسية في إكسابهم الفضائل الأخلاقية والقيم مثل الصدق والتعاطف والحب والصدق والأمانة والتسامي، كما تسهم في تشكيل حياة الفرد في رحلته نحو تحقيق الذات من خلال العديد من الأدوار التي تؤثر في حياته وتوافقه النفسي والعقلي والسلوكي (Roest, Dubas & Gerris, 2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤكد الرشدان (2005) بإن البيئة الأسرية تمثل وحدة اجتماعية تربوية متكاملة تتضمن العديد من الجوانب والعناصر المختلفة المتفاعلة التي تؤثر في حياة الفرد من مشاركة وتفاعل، وتشجيع، واهتمام، ودعم بالإضافة إلى أسلوب المعاملة الوالدية، والمهارات الوالدية، وسلوكيات الوالدين، والعلاقة بين الوالدين والأبن، والعلاقة بين الأبناء بعضهم البعض، كما يشمل الجو الأسري على الظروف والحالات البيئية الاجتماعية، والأنشطة العائلية المشتركة داخل الأسرة.

مفهوم البيئة الأسرية

لقد تم تناول مفهوم البيئة الأسرية بالعديد من التعريفات، وذلك تبعاً لوجهات النظر في هذا المجال، فقد عرَّف خليل (2000: 31) البيئة الأسرية بأنها: "الطابع العام للحياة الأسرية الذي يتضمن الأمن والتضحية، وتحديد الأدوار والمسؤوليات، وأُسلوب إشباع الحاجات".

وعرفها كفافي (2010: 40) بأنها: "العلاقة القائمة على أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقاً لصفاته الإنسانية (الأنسنة)، ومنحه الحب الحقيقي غير المشروط، ومنحه حرية الاستقلال مع تكوين علاقات إنسانية دافئة، ويقابله أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معه كأداة اللاأنسنة (وتجريده من صفاته الإنسانية)".

وعرفت السدخان (2011: 508) البيئة الأسرية بأنها: "طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد والتي قد تكون إيجابية مما تساعدهم على التنشئة الصحيحة للأفراد واكتسابهم الخبرات والتقاليد الاجتماعية الصحيحة وغرس روح التقدم والطموح لديهم، أو قد تكون سلبية وبالتالي تؤثر تأثيراً سلبياً على أفراد العائلة من خلال عدم شعورهم بالأمان والطمأنينة والراحة داخل الأسرة ما يؤثر على أنجازهم الدراسي أو تصدعهم في الحياة أو انحرافهم".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبناءً على ما سبق، فإن البيئة الأسرية تُعد هي المظلة الأساسية التي تنمو وتتشكل وتتطور في ظلها شخصية الفرد بكافة جوانبها، وخاصةً في السنوات الأولى من عمره؛ حيث يرتبط الجو الأسري المحيط بالفرد بالعديد من المؤثرات والعوامل الداخلية الخاصة بالفرد ذاته، وأخرى خارجية ترتبط بالمثيرات التي تحيط به وأولها البيئة الأسرية، والأسرة، ومدى التوافق الأسري بين الوالدين، وطريقة معاملة الوالدين له، وطبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة؛ فإن كانت تلك العلاقات تتسم بالاعتدال والاتزان، وتشمل مقومات التعاون والمحبة والألفة، وتوفر الفرص الإيجابية المناسبة التي تساعد على تلبية الحاجات وإشباع الرغبات التي يحتاجها الفرد نمت الشخصية في ظلّ جو أسري سوي وصحي، وسينعكس آثار ذلك على مختلف الجوانب الاجتماعية، والجسمية، والتعليمية والنفسية، وسيظهر أثره أيضاً على صحته النفسية والاجتماعية خلال مراحل نموه المختلفة، وأدائه السلوكي والأكاديمي، فتنمو شخصيته بشكل سوي، وتتطور الدافعية لديه نحو تحقيق انجازاته، وتطوير قدراته وإمكاناته في الانجاز والتحصيل الأكاديمي (Spear, 2005; Mounts, 2008).

ومن جهة أخرى، إذا كانت تلك العلاقات من النوع المتطرف الذي يتخللها عدم الاستقرار والصراعات، والعداء الصريح، والحب المصطنع بين الوالدين أنفسهما، أو بينهم وبين أبنائهم، أو بين أفراد الأسرة، وأسلوب التسلط والقسوة في التربية، وعدم القدرة على تقديم الدعم الكافي للفرد نمت الشخصية في ظلّ جو أسري مضطرب وغير سوي وغير صحي، وسينعكس آثار ذلك على مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية للفرد، فيكون سبباً لظهور الاضطرابات النفسية لديه، وظهور الاتجاهات السلبية كالشعور بالذنب والاتكالية والخضوع،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويكون سيئ التوافق في الكبر وقد ينعكس ذلك ليظهر على أدائه السلوكي أو الأكاديمي أو كليهما معاً، والذي بدوره قد يكون له أثره البالغ في الحد من قدراته، والتأثير على دافعيته نحو التعلم والانجاز، وعدم القدرة على تحقيق التفوق حتى إذا ما استخدم أقصى قدراته (مالكي، 2007).

أنماط البيئة الأسرية

ويوجد نمطين للبيئة الأسرية، وهما:

أولاً: البيئة الأسرية السوية: إن وجود الطالب في جو أسري سوي له أثر واضح في تقديره لذاته، ويساعده ذلك على الاحساس بالمسؤولية، وكيف يتعامل مع المواقف والمشكلات التي تواجهه، ويكون أكثر قدرة على التكيّف والنمو المعرفي وكذلك في التحصيل الدراسي، كما أن الشعور باهتمام والديه به وبما يؤديه، وتشجيعهما ودعمهما المتواصل له، وتهيئة أفضل الظروف لاستثمار طاقاته العقلية، وتوفير أشكال الاستثارة العقلية الملائمة لقدراته الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز مقوماته وقدراته وإمكاناته، وبالتالي تنمية ميوله الخاصة وروح المبادرة والمنافسة لديه، وتطوير الأداء الذاتي وبناء الشخصية المستقلة، وجميع هذه الأمور تعمل بمجملها على ارتقاء الطالب إلى مراتب متقدمة بين زملاءه، وتفوقه وتميزه عليهم (Barnard, 2004).

ثانياً: البيئة الأسرية غير السوية: تتميز الأسرة في هذا النمط بالجو الذي يسوده الخلاف والمشاجرة بين أفراد الأسرة، وتسلط الوالدين في تنشئة الابناء، ومعاملتهم بطرق غير سوية كالتشدد بالتقيد والإكراه، وتجريدهم من صفاتهم الإنسانية، والإيذاء البدني والنفسي لهم، ولا يتيحان لهم فرصة الحرية في التعبير عن آرائهم وأفكارهم،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يسود بيئة هذه الأسر الحب المصطنع مما يؤدي إلى تكوين مشاعر متناقضة، وإضعاف ثقة الابن المتفوق بنفسه وإحباطه وإحساسه بالعجز والنقص، والتأثير على مهارات التفكير، وانخفاض التركيز والتذكر، وزيادة النسيان، وتقييد خياله، والحد من دافعيته للإنجاز والاكتشاف والبحث والاستطلاع والمبادرة، وكل هذا قد يعكس حالته أحيانا إلى الاتجاه السلبي مما يتسبب في تحوله عن التفوق (قطناني ومريزيق، 2009).

أضف إلى ذلك عدم التوافق الأسري الناجم عن اضطراب العلاقة الزوجية بين الوالدين وعدم استقرارها الذي يؤدي إلى جو وجداني غير سوي ممتلئاً بالاضطرابات الانفعالية كالتوتر، والقلق لدى أفراد الأسرة الذين يفتقدون الأمن والاستقرار مما يترتب عن ذلك جو منزلي غير مريح للدراسة والتفوق، ويؤدي إلى خفض دوافع الأبن للإنجاز والتفوق (المجالي، 2006).

وعليه فإن البيئة الأسرية للفرد تعد الأساس في تنشئته ونموه وتطويره، فضلاً عن العديد من العوامل والمؤثرات الداخلية والمثيرات الخارجية مثل أسلوب التنشئة الأسرية، والمعاملة الوالدية، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي والاقتصادي-الاجتماعي والثقافي للوالدين التي قد تساهم على نمو مهارات وقدرات الفرد وإظهار تفوقه، أو تحد من نموها (Xia, 2009).

العوامل المؤثرة في البيئة الأسرية

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في طبيعة البيئة الأسرية، وتحدد معالمها، ومن أبرز هذه العوامل ما يلي:

أولاً: أسلوب التنشئة الأسرية: يعدّ أسلوب التنشئة من أول المؤثرات التي تحيط بالفرد والذي يساهم في تشكيل الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية للأبن،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يؤثر في تشكيل الكثير من السلوكيات لديه؛ فالتنشئة الأسرية، وما يوفره الوالدين لتلبية حاجات أبنهم وإشباع رغباته في مختلف الجوانب في حياتهم، بالإضافة إلى أن أسلوب التنشئة الذي يمارسه الوالدان في تعاملهما مع أبنائهم من تربية وتوجيه ورعاية وإعداد للحياة يؤثر في طبيعة البيئة الأسرية السائدة بشكل إيجابي أو سلبي تبعاً لأسلوب التنشئة. وعلى سبيل المثال، فإن الأسرة التي يتبع فيها الوالدين مع أبنائهم الأساليب التي تتسم بالتسلط والنبذ والنقد واللوم سيسود فيها الجو الأسري غير السوي المشحون بالكراهية والصراع والتزمت وعدم التوافق بين أفراد الأسرة؛ بينما الوالدين اللذين يتبعان الأساليب التي تتسم بالديمقراطية والقبول والتسامح والدعم تؤدي إلى إيجاد جو أسري إيجابي يسوده الحب والتعاطف بين أفراد الأسرة (محمد، 2009).

ثانياً: حجم الأسرة: يؤثر حجم الأسرة من حيث عدد أفرادها بشكل مباشر في طبيعة الجو الأسري السائد في الأسرة، وخاصةً إذا كان عدد أفراد الأسرة كبيراً، حيث يؤدي ذلك إلى توزيع اهتمامات الوالدين، وعدم تلبية احتياجات أبنائهم وإهمالها، وزيادة عبء المسؤولية عليهم، وعدم تقديم الحماية الكافية لهم، وعدم مراعاة حقوق وواجبات الأبناء مما يؤدي إلى نشوء جو أسري غير سوي يسوده الصراعات والنزاعات والكراهية وعدم التكيف النفسي والاجتماعي (كفافي، 2010).

ثالثاً: المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: يعدّ من أهم العوامل التي تؤثر في طبيعة البيئة الأسرية السائدة؛ حيث تؤثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية في مستوى معيشة الأسرة ولا سيما إذا كانت الأسرة تعاني من مشكلات أخرى كمشكلة البطالة والسكن وضعف الدخل، والمعاملة الوالدية السيئة، واضطراب العلاقة الزوجية، والحرمان مما يؤدي إلى نقص الموارد المالية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعدم القدرة على تلبية احتياجات أبنائهم، وإشباع رغباتهم مما يخلق الأزمات الأسرية والصراعات التي تسبب القلق والخوف بين أفراد الأسرة والتوتر الدائم في علاقات الوالدين بأبنائهم وعلاقات الأبناء ببعضهم وبالتالي نشوء بيئة أسرية غير سوية مليء بالصراعات النفسية (السدخان، 2011).

رابعاً: المستوى التعليمي للوالدين: إن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر بشكل مباشر في حياة الأبناء، وذلك من خلال أُسلوب المعاملة الوالدية، والطرق المتبعة لإكساب القيم والاتجاهات الاجتماعية والتربوية، بالإضافة إلى إسهام مستوى تعليم الوالدين في فهم حاجات الأبناء ومتطلباتهم النمائية والشخصية وتلبيتها، وما يرتبط بكل مرحلة من مراحل نموهم مما يوفر جو أسري سوي يتسم بالديمقراطية والحوار والمناقشة في مختلف الجوانب، بينما تدني مستوى التعليم للوالدين ينتج عنه نزاعات وصراعات ناجمة عن اختلاف الأفكار بين الآباء والأبناء في إدراك مفهوم بعض القيم والاتجاهات السائدة (جابر، 2000).

وبناء على ما سبق، يلاحظ أن هذه العوامل تلعب دوراً مهماً ومؤثراً في طبيعة البيئة الأسرية السائدة فيها، سواءً كان ذلك الدور إيجابياً أو سلبياً في الجوانب الاجتماعية، أو التربوية التعليمية للطلبة عموماً والمتفوقين أكاديمياً خصوصاً؛ فإذا كان تأثير هذه العوامل إيجابياً فسيؤدي إلى خلق بيئة أسرية سوية صحية تسوده العلاقات الإيجابية وانعكاس آثار ذلك على الطلبة المتفوقين، وزيادة دافعيتهم نحو الإنجاز، وزيادة قدرتهم على التوافق الأكاديمي (خليل، 2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفوق

يسعى أي مجتمع من المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء إلى تحقيق التقدم والازدهار في شتى مجالات الحياة، وذلك من خلال تنمية واستثمار العنصر البشري فيها بجميع فئاته، ومن بينها الطلبة المتفوقين منهم باعتبارهم ثروة حقيقية لا تنضب إن أحسن استثمارها إيجابياً في تحقيق التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي والنهضة الشاملة للمجتمع في جميع المجالات، والتغلب على المشكلات التي تواجه المجتمع في أي مكان وزمان، فمنهم يبرز العلماء والمخترعون والمبتكرون والأطباء والمفكرون والقادة (Webster, & Worrell, 2008).

ومما لا شك فيه فإن للأسرة دوراً حاسماً وحيوياً في حياة الطلبة المتفوقين والموهوبين؛ فالمتفوقون بالمقارنة مع العاديين يحتاجون إلى رعاية خاصة، ويمثل ذلك تحدياً مهماً يواجهه أسر الطلبة المتفوقين أكاديمياً في توفير جو أسري مناسب وسوي، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية الاهتمام بالطلبة المتفوقين أكاديمياً، ورعايتهم، وعنايتهم، وتعزيز قدراتهم، وإمكاناتهم، وتشجيعهم وتحفيزهم بشكل دائم على استخدام أقصى ما تسمح به طاقاتهم وقدراتهم في تحقيق التفوق الأكاديمي (القريطي، 2005).

مفهوم التفوق

ظهرت تعريفات مختلفة ومتنوعة تناولت مفهومم التفوق في مجموعتين على النحو الآتي كما يذكر جروان (2015):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجموعة التعريفات الكلاسيكية التي ركزت على المعيار السيكومتري الكمي: هي التعريفات التي اعتمدت معياراً كمياً بدلالة الذكاء، أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحنى التوزيع الإعتدالي الطبيعي؛ حيث عدّت الطالب المتفوق والموهوب هو الذي يحصل على نسبة ذكاء مقاسة بمقياس ستانفورد - بنيه للذكاء أعلى من (130) (قطناني ومريزيق، 2009).

مجموعة التعريفات الحديثة للتفوق: هي التعريفات التي اعتمدت وركزت على المعايير السيكومترية بالإضافة إلى معايير أخرى مثل:

السمات السلوكية والسمات الشخصية للفرد: يظهر الفرد المتفوق أنماطاً من السلوك، أو السمات التي تميزه عن غيره، ومن أبرز هذه السمات: سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، القيادية، المبادرة، والمثابرة في المهمات العقلية الصعبة، حب الاستطلاع الزائد (الفضول غير العادي)، القدرة على التعميم، تنوع الميول وعمقها، حب المخاطرة.

ومن وجهة نظر بعض الباحثين (Durr, Birch, Reynords) يمكن استخدام هذه الصفات كإطار مرجعي لتعريف التفوق والموهبة، وتصميم المقاييس وأدوات الكشف والتعرف على الأفراد الموهوبين والمتفوقين بشرط أن يستخدمها الأفراد الذين يعرفون الفرد معرفة جيدة؛ وذلك ليكون تقديرهم موضوعياٍ وصادقاً لدرجة وجود السمة لدى الفرد (Johnsen, 2008).

مستوى الأداء الفعلي للفرد: يشير إلى مستوى أداء الفرد في مجالات التحصيل الأكاديمي أو بمجالات أخرى تقدرها المجموعة، على سبيل المثال فإن الطالب المتفوق هو من كان تحصيله الأكاديمي ضمن أفضل (20%) من المجموعة التي ينتمي إليها في مجالات كالعلوم والرياضيات والفنون التعبيرية والكتابات الابتكارية والقيادة الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير كالور المشار إليه في (المعايطة، 2007) إلى أن درجات الطلبة في السجل الأكاديمي المدرسي تعتبر مؤشراً بسيطاً وسهلاً للكشف عن الطلبة المتفوقين الذين سجلوا علامات مرتفعة ضمن التقدير الممتاز وحققوا نجاحاً أكاديمياً كتعبير عن هذا التفوق. وعلى الرغم من ذلك فإنه يجب أن يكون ذلك الطالب مستمراً في تفوقه؛ وذلك لأن الاستمرارية تعتبر هي المؤشر الأساسي الذي يدل على تفوق الطالب عقلياً.

مدى إشباع حاجات وقيم المجتمع: يشير إلى الاستجابة لحاجات وقيم المجتمع دون الالتفات أو الاهتمام بحاجات الفرد نفسه، وهي خاضعة للتغير من بلد لآخر تبعاً لنوع الأيدولوجية السياسية، والاقتصادية، والمعتقدات السائدة، كما تتأثر بمحددات المكان والزمان. فعلى سبيل المثال، يختلف الطالب المتفوق في مجتمع متقدم صناعياً أو تقنياً من الطالب المتفوق في مجتمع بدائي (جروان، 2015).

التعريفات التربوية المركبة: تشير إلى التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات، أو برامج تربوية متميزة بما في ذلك المنهاج، ونمط التدريس لتلبية احتياجات الطلبة المتفوقين والموهوبين في مجالات عدة، ومنها:

عرفت الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين والمتفوقين التفوق بأنه: "إظهار أداء متميز مستمر في واحدة أو أكثر من المجالات المعرفية، أو السلوكية ذات القيمة".

عرفت الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين والمتفوقين الفرد المتفوق بأنه: "هو الذي يظهر أداء متميزا مستمراً في أي مجال من المجالات المعرفية، أو السلوكية ذات القيمة".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرفت الجمعية الأمريكية الوطنية لدراسة التربية الفرد المتفوق بإنه: "من استطاع أن يحصل باستمرار تحصيلاً مرموقاً أو فائقاً في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة".

عرف مكتب التربية الأمريكي الطلبة الموهوبون والمتفوقين بأنهم أولئك الذين يقدمون دليلاً على قدراتهم الأدائية المرتفعة في المجالات الفكرية، والإبداعية، والفنية، والقيادية، ومجالات أكاديمية خاصة ومحددة، ويحتاجون إلى الرعاية وتوفير الخدمات والأنشطة وخاصةً تلك التي لا تُقدم عادة من قبل المدرسة من أجل تطوير كامل تلك القدرات (محمد، 2003: 47).

عرف جلجار (Gallagher) الطالب الموهوب والمتفوق في عام (1985) في كتابه "تعليم الطفل الموهوب" بأنه: "الطفل الذي لديه القدرة على الأداء الرفيع، ويتم التعرف عليه من قبل أشخاص مؤهلين، ويحتاج إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينه من تحقيق فائدة له وللمجتمع معاً" (كريقر، 2005).

ويرى رينزولي أن الموهبة تتكون من تفاعل ثلاث مجموعات أساسية من سمات الفرد، وهي: (1) قدرات عامة فوق المتوسط، (2) القدرة المرتفعة في الإبداع، و (3) الالتزام المرتفع في أداء المهمة. والأطفال الموهوبين والمتفوقين هم الذين يتمتعون بقدرة واحدة، أو أكثر، أو الذين لديهم القدرة على تطوير هذه المجموعة المركبة من الصفات، وتطبيقها على أي مجال قيم في الأداء البشري. ويحتاج الأطفال الذين لديهم القدرة على تطوير التفاعل بين المجموعات الثلاث إلى مجموعة واسعة من الفرص والخدمات التعليمية التي عادة لا تقدم من خلال البرامج التعليمية العادية (Reis & Housand, 2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص الطلبة المتفوقين

يتسم الطلبة المتفوقون بخصائص وقدرات تميزهم عن أقرانهم الطلبة العاديين، ومن الخصائص التي تميزهم ما يلي:

الخصائص الجسمية: يتميز المتفوقين عن أقرانهم العاديين بأن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة تفوق المستوى العادي، كما أنهم أكبر وزناً عند الميلاد، وأفضل في تكوينهم الجسمي من حيث الطول أو الخلو من العاهات وأنواع القصور الحسي، كما أن النمو الحركي للمتفوقين يشير بمعدل أكبر قليلاً عموماً من معدل النمو بين العاديين، حيث يبدأون بالمشي مبكراً من أقرانهم العاديين بحوالي شهرين، ويتميزون بقدرات ومهارات حركية متقدمة أكثر ملاءمة ومرونة، وطاقة للعمل مرتفعة، وتحمل المشاقات والضغوط (محمد، 2003).

الخصائص العقلية والمعرفية: يتمتع المتفوقون بصفات عقلية تعتبر من أهم الصفات التي تميزهم عن العاديين، حيث يتميز المتفوقين عقلياً بتفوقهم على غيرهم في جميع الأعمال في متوسط درجات السمات العقلية وذلك لأنهم أسرع من العاديين في نموهم العقلي الذي يبلغ معدله (1.3) على الأقل؛ بينما يبلغ لدى العاديين (1) وذلك على اعتبار أن نسبة الذكاء (1.30)، ومن أهم هذه الخصائص: القدرة على العمل مع النظم الرمزية، استخلاص العلاقات بين الأفكار المجردة والأفكار المتباعدة، والتفوق في المحاكمات المجردة، والتفوق في الذاكرة وسرعة التعلم ومرونة التفكير، وحب الاستطلاع وشدة الانتباه للتفاصيل والملاحظة والحذر، تفضيل العمل الاستقلالي في التعليم، القدرة على القراءة وحل المسائل الرياضية في وقت مبكر، القدرة على تذكر المعلومة والأحداث والحقائق بسرعة، التمتع بالتخيل القوي، والقدرة على الاستيعاب والفهم، والابتكار والابداع والاستدلال والتعميم والتفكير الرمزي (سلامة، 2002؛ الطنطاوي، 2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أشارت بيسار (Beisser, 2008) أن الطلبة المتفوقين يتفوقون على العاديين في التحصيل الأكاديمي في معظم المواد الدراسية، وحصولهم على تقديرات ممتازة، مما يجعلهم يستمرون في التفوق في المراحل الدراسية العليا.

الخصائص الانفعالية والشخصية: يمتلك المتفوقون خصائص شخصية تميزهم عن أقرانهم العاديين تتمثل في القدرة على تحمل المسؤولية، ويمكن الثقة بهم والاعتماد عليهم والاستمتاع في حل المشكلات، كما يتميزون بحب الاستطلاع، والشجاعة، والإرادة القوية والعمل المتقن. بالإضافة إلى ذلك يتميز المتفوقين عن العاديين بأنهم مستقرون عاطفياً وميولهم للعصبية قليل، ولديهم الفهم الإيجابي العميق عن ذواتهم، ومستوى مرتفع من تقدير الذات، والتضحية، والإيثار، ولديهم اهتمامات واسعة ومتنوعة، والرغبة في خلق وابتكار أفكار جديدة في العمل (Johnsen, 2004).

الخصائص الاجتماعية: يتميز المتفوقون عن أقرانهم العاديين بأنهم يميلون إلى حضور المناسبات العامة، وتكوين العلاقات مع الآخرين، وإنشاء التفاعلات الاجتماعية الواسعة والشاملة، والقدرة على الاندماج الاجتماعي، والقيادة والمبادأة في أوجه النشاط الاجتماعي، وتنظيم وقيادة النشاطات الاجتماعية، والثقافية الجماعية، ويحترمون ويقدّرون أفكار الآخرين من زملائهم، ويعترفون بحقوق غيرهم، ولكنهم لا يحبون تدخل الآخرين في شؤونهم الخاصة (محمد، 2003).

القدرة على القيادة: إن صفة القيادة واضحة في هؤلاء الطلبة الذين تظهر عليهم نزعة طبيعية لتبوء مناصب قيادية في الأنشطة الجماعية. ويستخدمون قدراتهم على تنظيم وتشجيع الأنشطة المعترف بها عموماً والمقبولة من قبل أقرانهم لتعزيز وتأكيد دورهم كقادة. كما تتجلى قدراتهم القيادية في أشكال منتجة ومقبولة اجتماعياً. بعض الخصائص التي يمكن أن تظهر من قبل الموهوبين والمتفوقين ما يلي:

يمتلك قدرات ومهارات الذكاء والتفكير المنطقي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتحمل المسؤوليات بشكل جيد.

لديه القدرة على التعامل مع المفاهيم المجردة، والتخطيط، وضيق الوقت.

متعاون ومحبوب من قبل الآخرين.

يعبر عن نفسه بشكل جيد.

يتكيف بسهولة مع الأوضاع الجديدة.

اجتماعي.

يميل إلى السيطرة على الآخرين.

يراعي احتياجات ومشاعر الآخرين.

لديه الرغبة في مساعدة الآخرين (القريطي، 2005).

ووفقاً لتعريف رينزولي فإنه يتم تحديد الطلبة الموهوبين والمتفوقين من خلال ملاحظة خصائصهم وسلوكياتهم، ويمكن تحديد خصائص الطلبة المتفوقين والموهوبين على النحو الآتي:

أولاً: القدرات العامة فوق المتوسط تتصف بـ:

القدرات العامة، تشير إلى القدرات الذهنية للتعلم. وعادة ما يتم قياسها عن طريق اختبار الذكاء. يُظهر الطلبة الذين يتفوقون في هذا المجال تسارع في النمو العقلي إلى المدى الذي يمكنهم أن يستفيدوا من التحديات التعليمية بشكل أكثر من الطلبة الآخرين في هذه الفئة العمرية. وتشمل ما يلي:

مستويات مرتفعة من التفكير المجرد، والتفكير اللفظي والعددي، والعلاقات المكانية، والذاكرة، وطلاقة الكلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التكيف مع وتشكيل المواقف الجديدة في البيئة.

معالجة المعلومات بشكل تلقائي: استدعاء سريع ودقيق، وتذكر المعلومات بشكل انتقائي.

التقدم في التحصيل، والتفوق الأكاديمي بالنسبة للعمر.

يمتلك مخزن كبير للمعلومات وعمق المعرفة.

لديه استعداد لفهم المبادئ الأساسية.

يمتلك مفردات متقدمة عن أقرانه في نفس المرحلة العمرية.

لديه شعور قوي بالفكاهة.

يتمتع بالمهام الفكرية المعقدة.

فضولي، لديه ميول إلى الاستجواب.

مراقب حريص ومنتبه ويقظ (Reis, & Housand, 2008).

قدرات محددة تشمل ما يلي: يُظهر الطلبة الذين لديهم إمكانات أكاديمية في مجالات منهجية محددة مثل الرياضيات، أو اللغة، أو الفنون، أو العلوم، قدرة أكاديمية محددة تفوق ما هو متوقع من الطلبة وفقاً للقواعد المقررة لسنهم أو مستوى الصف. وتشمل الخصائص الآتية (Johnsen, 2008):

تطبيق توليفات مختلفة من القدرات العامة المذكورة أعلاه إلى واحد أو أكثر من مجالات المعرفة أو الأداء.

القدرة على التعلم والاستفادة المناسبة من المعرفة المتقدمة والتقنيات والاستراتيجيات.

لديه معرفة معينة في موضوع أو مهارة معينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يصبح منهمكاً ومشاركاً في موضوع أو مهارة معينة.

قادر على تصنيف المعلومات ذات الصلة وغير ذات صلة المرتبطة بمشكلة معينة، أو مجال دراسي، أو الأداء.

يسعى جاهداً نحو الكمال.

ناقد ذاتي لأدائه.

في كثير من الأحيان واثق بنفسه، وبقدراته.

يفضل العمل بشكل مستقل.

يبحث عن الأفكار الإبداعية الجديدة (Reis, & Housand, 2008).

ثانياً: المستوى المرتفع من الالتزام بالمهمة يتميز بما يلي:

دافعية مركزة: المثابرة، والتحمل، والعمل الجاد، والممارسة المخصصة.

مستويات عالية من الاهتمام والحماس، والمشاركة في أي مجال دراسي أو أي شكل من أشكال التعبير الإنساني.

الثقة بالنفس والاعتقاد في قدرته على القيام بعمل مهم.

القدرة على تحديد المشاكل الهامة ومواكبة التطورات الجديدة في المجالات ذات الاهتمام.

وضع معايير عالية لإنجاز المهمة (Johnsen, 2004, 2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: المستوى المرتفع من القدرات الإبداعية: تستخدم هذه العبارة كثيراً بشكل مترادف مع "التفكير المثمر"، ويتجلى في الطلبة الذين يشاركون باستمرار في التفكير التباعدي أو انتاج الأفكار المجردة بمستويات مرتفعة. هؤلاء الطلبة لديهم عموماً نظرة ثاقبة للأمور، وخياليين جداً. هم متفوقين في حل المشكلات، وقادرين على وضع الاتفاقيات والإجراءات المعمول بها جانباً عندما لا تناسبهم. وتشمل بعض الخصائص ما يلي:

الطلاقة، والمرونة، والأصالة في الفكر.

قادر على توليد الاحتمالات والنتائج، والأفكار ذات الصلة.

منفتح على الخبرات؛ يتقبل الأفكار الجديدة والمختلفة.

يسعى لتكوين ارتباطات ذهنية جديدة وغير عادية أو غير تقليدية بين عناصر المعلومات.

يربط بشكل غير عادي بين الأفكار التي تبدو غير ذات صلة، والوقائع أو المواضيع.

فضولي، ومتأمل، ومغامر، و"لعوب عقليا" حول المواضيع والأفكار والمواقف والأحداث.

على استعداد لتحمل المخاطر في التفكير والعمل، ويحب المغامرة والمخاطرة المرتفعة.

ملاحظ ومنتبه جيد وحساس للتفاصيل، والخصائص الجمالية للأفكار والأشياء (Reis, & Housand, 2008).

التفوق الأكاديمي والبيئة الأسرية

يتأثر الطالب المتفوق بالبيئة الأسرية السائدة في أسرته إذ يقضي معظم وقته في البيت، وتتضمن البيئة الأسرية أساليب التنشئة والمعاملة السوية المتبعة من قبل الوالدين، والعلاقات الصحية بين أفراد الأسرة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالإضافة إلى وعي الوالدين بقدراتهم وإمكانياتهم وتفوقهم، وتوجهات الوالدين المؤيدة والداعمة لهم، وتلبية متطلباتهم المختلفة، وتوفير الجو النفسي والاجتماعي العام المريح والمشجع على التفوق (Champers, 2007).

وعلاوة على ذلك، فإن البيئة الأسرية بشكل عام، والعلاقات والتواصل بين أفراد الأسرة على وجه الخصوص، يوفر الأساس لتطوير الخصائص والسمات التي يتميز وينفرد بها أبنائهم المتفوقون عن غيرهم من أبنائهم العاديين سواء من الناحية الشخصية أو الانفعالية أو الاجتماعية، ويسهم في إكسابهم التجارب والخبرات الضرورية في حياتهم الأمر الذي يؤدي إلى نجاحهم وتفوقهم في كل الجوانب بما فيها الجانب الدراسي (Xia, 2009).

إلا أن هناك العديد من العوامل والظروف الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة والتي تتمثل بالمدرسة والأسرة تُعد سبباً رئيساً في التفوق أو القصور فيه على اعتبار أنهما أهم العناصر المكونة للجو التربوي العام، وهنا يتعين التأكيد بأن البيئة الأسرية تُعد من أهم المناخات وأكثرها تأثيراً على التفوق، ويتمثل بتوقعات الوالدين ومعتقداتهم، والممارسات التأديبية، وتدخلهما، وأساليب التنشئة الأسرية والرعاية، والمستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة، والوضع الاقتصادي والاجتماعي والمهني، والخلفية الدينية والاتجاهات والقيم والاهتمامات، وقدرتهما على توفير البيئة الأسرية السوية المناسبة الذي يساعده على تخطي مراحل نموه بكل يسر وسهولة، ودفعه نحو المحافظة على تفوقه أو زيادته (Chan, 2005). ووجد جاور (Gaur, 2005) في دراسته أن البيئة الأسرية تؤثر على التحصيل الأكاديمي للطلبة بشكل كبير،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما وذكر أن الطالب الذي يعيش في بيئة أسرية سوية تلبي متطلباته المادية، وتوفر المحّفزات العقلية، والمثيرات المعرفية له لفترة طويلة يصبح شخص متفوق، وذكي، ومنتج في تحصيله الأكاديمي بالمقارنة مع الطلبة الذين كانوا يعيشون في بيئة أسرية غير سوية.

وتشير إكسيا (Xia, 2009) إلى أن تفوق الطلبة يرتبط أيضاً مع العوامل والظروف المتعلقة بالبيئة الأسرية بما في ذلك توقعات الوالدين ومعتقداتهم، وبنية التعلم، وتوفر الموارد، والبيئة الأسرية الوجدانية، والممارسات التأديبية ورعاية الأبناء، وتدخل الوالدين.

كما أشار بانسال وثيند وجاسوال (Bansal, Thind & Jaswal, 2006) إلى أن الطلبة المتفوقين الذين يعيشون في بيئة أسرية تتسم بالتماسك والتكيف قادرين على إظهار قدراتهم وإمكانياتهم، وإظهار المزيد من الموهبة والتفوق. وهذا يدل على أن للبيئة الأسرية دور مهم في حياة الطلبة عموماً، والمتفوقين خصوصاً.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

يتضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي استطاع الباحث التوصل إليها، والتي تناولت العلاقة بين البيئة الأسرية وعلاقته بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة، وتم تناول الدراسات السابقة وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أجرى وايو (Wu, 2008) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن تأثير معتقدات وممارسات الوالدين على تنمية تفوق الطفل من خلال عدة وجهات نظر لعائلات أمريكية-صينية لديها أطفال متفوقون. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب المقابلات والأسئلة البحثية لجمع البيانات من الآباء والأمهات بشأن كيفية تعزيز مستوى التفوق المرتفع بين الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (3) عائلات أمريكية-صينية لأطفال متفوقين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت نتائج الدراسة وجود شعور بالمسؤولية لدى الوالدين تجاه تربية الأبناء، ومستوى مرتفع من الثقة حول مستقبل أبنائهم يرتبط بمعتقدات الوالدين حول أداء أبنائهم وقدراتهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الوالدين يستخدمان استراتيجية مختلطة تجمع بين الثقافتين الصينية والأمريكية.

وقام بافاغي (Bafghi, 2009) بدراسة في إيران هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين البيئة الأسرية والتفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات والمدارس في مناطق وسط إيران. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين الأولى تتعلق بالبيئة الأسرية، ويشمل مجالات مستوى تعليم الوالدين، الحالة الاقتصادية للأسرة، عدد الأبناء، والأداة الثانية تتعلق بالتفكير الإبداعي وتشمل مهارة الطلاقة، المرونة، الأصالة. تكونت عينة الدراسة من (407) طالبٍ، و(479) طالبةً يدرسون في المدارس الحكومية المتوسطة وفي الجامعات الحكومية الإيرانية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية الإيجابية وبين التفكير الإبداعي ككل وجميع مجالاته. وبينت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر إبداعاً من الذكور. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى تعليم الوالدين المرتفع، والحالة الاقتصادية المرتفعة للأسرة، وعدد الأبناء ضمن (3-5) أبناء، ومستوى التفكير الإبداعي ككل ومجالاته لدى الطلبة.

كما أجرى السباتين (2011) دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز والتكيّف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس المعاملة الوالدية، ومقياس دافعية الانجاز، ومقياس التكيّف المدرسي. تكونت عينة الدراسة من (188) طالبا وطالبة من طلبة الموهوبين الصف التاسع. أظهرت نتائج الدراسة أن النسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفق أساليب المعاملة الوالدية لكل من الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد كان أعلاها الأسلوب الاستقلالي إذ كانت نسبته المئوية لدى الطلبة الموهوبين (59.3%) وللطلبة العاديين (45.2%)، وهو الأسلوب السائد لكلا المجموعتين. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة النمط السائد لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين، لصالح الطلبة الموهوبين، وعدم وجود فروق بين الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين في دافعية الانجاز على الدرجة الكلية تعزى لنمط المعاملة الوالدية وحالة الطالب والتفاعل بينهما، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيّف المدرسي بين الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين ولصالح مجموعة الطلبة الموهوبين.

وقامت عليوات (2011) بدراسة في الجزائر هدفت إلى الكشف عن المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس المناخ الأسري. تكونت عينة الراسة من (300) مراهقٍ ومراهقةٍ من المتمدرسين في المرحلة الثانوية. أظهرت نتائج الدراسة أن شعور الأبناء بوجود التضحية والتعاون في الأسرة يعدّ أهم عامل في تحقيق التوافق ثم إشباع حاجات الأبناء، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري ككل وأبعاده والتفوق الدراسي بين أفراد عينة الدراسة.

وأجرى الطالب (Altalib, 2012) دراسة في السودان هدفت الكشف عن مستوى المناخ الأسري الداعم لنمو الموهبة كما يدركه التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم أداتين هما: استمارة البيانات الأساسية، ومقياس الأسرة الداعمة لنمو الموهبة. تكونت عينة الدراسة من (338) منهم (173) من الموهوبين و(165) من الموهوبات. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المناخ الأسري الداعم لنمو الموهبة كما يدركه التلاميذ الموهوبون جاء بمستوى مرتفع في درجته الكلية وأبعاده، ما عدا البيئة المادية جاء المستوى فيها منخفض،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المناخ الأسري الداعم لنمو الموهبة المدركة وأبعاده تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق دالة تعزى لمتغير الموطن، ولصالح الحضر، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للمناخ الأسري الداعم لنمو الموهبة والأبعاد (البيئة المادية، والوعي الأسري، والإثراء المعرفي) مع مستوى تعليم الوالدين بينما لا توجد علاقة مع أبعاد (المناخ الاجتماعي، والأساليب التربوية، والمناخ النفسي)، ووجود علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للمناخ الأسري الداعم لنمو الموهبة وأبعاده مع متغير المستوى الاقتصادي للأسرة وعلاقة عكسية دالة مع متغير حجم الأسرة.

كما أجرى كومار ولال (Kumar & Lal, 2014) دراسة في الهند هدفت إلى بحث العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والبيئة الأسرية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام درجات التحصيل الأكاديمي، ومقياس البيئة الأسرية لدراسة تأثير الأسرة على التحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (200) طالبٍ وطالبةٍ من الطلبة في الفئة العمرية من 15 إلى 18 سنة. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين يعيشون في بيئة أسرية صحية كان تحصيلهم الأكاديمي مرتفع مقارنة بالطلبة الذين يعيشون في بيئة أسرية غير صحية.

وقام الزهراني وغاني (Al-Zahrani & Ghani, 2014) بدراسة في المملكة العربية السعودية هدفت التعرف على أنماط التنشئة الأسرية بين الطلبة المتفوقين خلال فترة المراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس أنماط التنشئة الأسرية. تكونت عينة الدراسة من آباء وأمهات (292) طالباً وطالبةً من الطلبة المتفوقين ضمن الفئة العمرية (13-15) سنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت نتائج الدراسة أن نصف أفراد عينة الدراسة يميلون إلى استخدام النمط الديموقراطي مع أطفالهم في حين يمارس جميع المشاركين نمط الحماية المفرطة مع أطفالهم المتفوقين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس والتحصيل الدراسي في معظم أنماط التنشئة الأسرية.

كما قام فاليراند (Vallerand, 2015) بدراسة في كندا هدفت إلى بحث العلاقة بين المناخ الاجتماعي والتربوي والبيئة الأسرية والأداء الأكاديمي بين الأطفال المتفوقين. تكونت عينة الدراسة من (1885) طفلاً وطفلةً تم اختيارهم من قاعدة البيانات تم إنشاؤها مسبقا من تقييم برامج التدخل. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تأثير البيئة الاجتماعية والتربوية والبيئة الأسرية على أداء الطلبة المتفوقين كان منخفضاً.

وأجرى ساداف (Sadaf, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير البيئة الأسرية على التحصيل الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية العليا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس البيئة الأسرية. تكونت عينة الدراسة من (865) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الثانوية العليا. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثير مرتفع للبيئة الأسرية على التحصيل الأكاديمي للطلبة، فكلما كان البيئة الأسرية صحية وسوية كان التحصيل الأكاديمي للطلبة مرتفع، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأبعاد تأثيراً هي الثقة، والاستقلال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أجرى سافارزده (Safarzadeh, 2016) دراسة في إيران هدفت إلى بحث العلاقة بين متغيرات الجو الأسري العاطفي، وفعالية الذات، التكيف الشخصي والاجتماعي مع التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقاييس الجو الأسري العاطفي، وفعالية الذات، والتكيف الشخصي والاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (300) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة جامعة آزاد الإسلامية، في مدينة الأهواز. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجو الأسري العاطفي، وفعالية الذات، ومتغيرات التكيف الشخصي والاجتماعي مع التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين. وعلاوة على ذلك، أشارت نتائج الدراسة إلى أن متغيرات الجو الأسري العاطفي، وفعالية الذات، ومتغيرات التكيف الشخصي والاجتماعي مع التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين كانت تنبئ بشكل كبير بمستوى التحصيل الأكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة

من خلال مطالعة واستعراض نتائج الدراسات السابقة، وبالنظر إلى الجوانب التي تم تناولها، يلاحظ وجود تبايناً واضحاً بين هذه الدراسات من حيث الأهداف، أو المتغيرات، أو النتائج التي توصلت إليها فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية.

كما يلاحظ أن الموضوع قد حظي باهتمام عدد قليل من الباحثين، بالرغم من أهميته وتأثيره في حياة الطلبة بمختلف جوانبها. ويُلاحظ أن الغالبية العظمى من هذه الدراسات ركزت على تناول التنشئة الأسرية أو الأساليب الأسرية وأثرها في سلوكيات الأبناء أو علاقتها بالإبداع، ولم يكن هناك أي من الدراسات في البيئة العربية حاولت الكشف عن العلاقة بين البيئة الأسرية والتفوق الأكاديمي، بالرغم من أهمية هذا الجانب فإنه لم يتم تناوله بالبحث والدراسة خاصةً في البيئة العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنظر إلى هذه الدراسات فقد تناولت إحداها العلاقة بين التفكير الإبداعي والبيئة الأسرية، كما ورد في دراسة بافاغي (Bafghi, 2009)، وهناك دراسات تناولت تأثير معتقدات وممارسات الوالدين على تنمية تفوق الطفل، كما جاء في دراسة وايو (Wu, 2008). كما تناولت دراسة السباتين (2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز والتكيّف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين. بالإضافة إلى دراسة الزهراني وغاني (Al-Zahrani & Ghani, 2014) التي اهتمت بالكشف عن أنماط التنشئة الأسرية بين الطلبة المتفوقين خلال فترة المراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية.

وهناك من الدراسات التي تناولت مستوى المناخ الأسري الداعم لنمو الموهبة كما يدركه التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية كدراسة الطالب (Altalib, 2012)، كما يلاحظ أن العديد من الباحثين قد حاولوا دراسة الجو الأسري في ضوء العديد من المتغيرات، كالتحصيل الأكاديمي كما ورد في دراسة كومار ولال (Kumar & Lal, 2014) والتي اهتمت بدراسة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والبيئة الأسرية، ودراسة ساداف (Sadaf, 2016) التي هدفت إلى التعرف على تأثير البيئة الأسرية على التحصيل الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية العليا، كما تناولت دراسة (Vallerand, 2015) العلاقة بين المناخ الاجتماعي والتربوي والبيئة الأسرية والأداء الأكاديمي بين الأطفال المتفوقين. بالإضافة إلى ذلك دراسة سافارزده (Safarzadeh, 2016) التي بحثت العلاقة بين متغيرات الجو الأسري العاطفي، وفعالية الذات، التكيف الشخصي والاجتماعي مع التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الجو الأسري والتفوق الأكاديمي فقد بحثته دراسة عليوات (2011)، والتي هدفت إلى الكشف عن الجو الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبمقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، تلتقي الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات في تناول متغيرات الدراسة الحالية، ولكن بشكل منفصل، في حين تجمع هذه الدراسة بين متغيري المناخ الأسري والتفوق لدى الطلبة المتفوقين في ضوء متغيرات الجنس والصف، فلم يتمكن الباحث من العثور على أي دراسة تناولت هذه المتغيرات معاً، ومن هنا يمكن اعتبار هذه الدراسة تحظى بدرجة عالية من الأصالة.

وتختلف الدراسة الحالية عن غيرها من حيث مجتمع وعينة الدراسة، والأدوات التي تم استخدامها. وبناءً على ما سبق يتوقع الباحث أن يكون لهذه الدراسة موقعاً بين الدراسات السابقة، وانطلاقة لمزيد من البحث ضمن هذه المتغيرات لما تقدمه هذه الدراسة من معلومات وبيانات من خلال الإطار النظري، والنتائج التي توصلت إليها، بشكل يميزها عن غيرها من الدراسات، ويعطيها موقعاً متقدماً بين هذه الدراسات.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث أفاد من مطالعة الدراسات السابقة في تكوين إطار مفاهيمي حول ما يتعلق بمفهوم البيئة الأسرية، والتفوق، وهذا ساعد الباحث في صياغة الإطار النظري للدراسة، ومشكلتها، وأهميتها، كما استند الباحث إلى هذه الدراسات في مناقشة ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وتحديد موقع هذه الدراسة وأهميتها بين الدراسات السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي تم إتباعها في إعداد وتطبيق أداة الدراسة، كما يتضمن وصفاً لطرق استخراج دلالات صدقها وثباتها. بالإضافة إلى وصف منهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل البيانات لاستخلاص النتائج.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، كما اهتمت بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق جمع البيانات ووصف الطرق المستخدمة، وتنظيم هذه البيانات وتبويبها، ووصف النتائج وتفسيرها وتحليلها في عبارات واضحة.

أفراد الدراسة

تكّون أفراد الدراسة من جميع الطلبة المتفوقين في الصفين العاشر والثاني عشر في مدينة عرابة المنتظمين في المدارس الحكومية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي2016- 2017، والبالغ عددهم (381) طالباً وطالبةً، منهم (158) طالباً، و(223) طالبةً، وتم حصر هذه الأعداد من خلال الرجوع إلى السجلات الرسمية التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدينة عرابة، أجاب منهم (339) طالباً وطالبةً على أداة الدراسة بطريقة سليمة حيث اعتذر عن المشاركة (15) طالباً وطالبةً، وتم استبعاد (27) استبانة لعدم اكمال تعبئتها، وبهذا يصبح عدد أفراد الدراسة (339) طالباً وطالبةً، منهم (128) طالباً، و(211) طالبةً، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الجنس، والصف، والعلامات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (1): توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الجنس والصف والعلامات

العلامات	85- 90		91- 95		96- 100		المجموع
الجنس / الصف	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
عاشر	55	30	2	60	19	21	187
ثاني عشر	39	23	1	61	12	16	152
المجموع	94	53	3	121	31	37	339
	147		124		68		339
	339						

أداة الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات قام الباحث ببناء مقياس البيئة الأسرية استناداً إلى الأدب النظري الذي تناول الموضوع، والرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة مثل (أبو عمير، 2014؛ عليوات، 2011، السباتين، 2011؛ Muthee, 2009 Moos & Moos, 1986)، للكشف عن طبيعة البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي المتفوقين أكاديمياً، ويتكون المقياس بصورته الأولية من (46) فقرة، موزعة على (6) أبعاد، كما هو مبين في ملحق (1)، وهي:

بُعد الاتصال المفتوح، ويتضمن الفقرات (1-7).

بُعد السلطة بين الأجيال، ويتضمن الفقرات (8-14).

بُعد العناية والدعم بين الأجيال، ويتضمن الفقرات (15-23).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بُعد التماسك المعرفي، ويتضمن الفقرات (24-30).

بُعد التماسك العاطفي، ويتضمن الفقرات (31-38).

بُعد التكيف الأسري، ويتضمن الفقرات (39-46).

صدق مقياس البيئة الأسرية في الدراسة الحالية

للتحقق من صدق مقياس البيئة الأسرية في هذه الدراسة تم استخراج مؤشرات الصدق الآتية:

صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المحتوى لمقياس البيئة الأسرية تم عرضه بصورته الأولية، المكونة من (46) فقرة، على عدد من الأساتذة الجامعيين ذوي الاختصاص في جامعة عمان العربية، والجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية، كما هو مبين في ملحق (2)، وتم الطلب إليهم إبداء الرأي حول مدى ملائمة أداة الدراسة من حيث سلامة الصياغة اللغوية، ومدى وضوحها من حيث المعنى، ومدى انتماء الفقرات للبُعد الذي أُدرجت فيه، وأية ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وبناء على ملاحظات وآراء المحكّمين التي اتفق عليها أكثر من (80%)، تم الأخذ بملاحظاتهم بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة، حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات من الناحية اللغوية، وهي الفقرات ذات الأرقام التالية: 6، 20، 28، 31، كما تم حذف الفقرة (18) من بُعد العناية والدعم بين الأجيال، والتي تنص على "يلبي أعضاء الأسرة الكبار حاجات الأصغر عمراً" ، وحذف الفقرة (28) من بُعد التماسك المعرفي، والتي تنص على "لدينا اختلاف جوهري في وجهات النظر حول الاشياء"، وبناءً على ذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (44) فقرة موزعة على (6) أبعاد، كما هو مبين في ملحق (3)، وهي:

بُعد الاتصال المفتوح، ويتضمن الفقرات (1-7).

بُعد السلطة بين الأجيال، ويتضمن الفقرات (8-14).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بُعد العناية والدعم بين الأجيال، ويتضمن الفقرات (15-22).

بُعد التماسك المعرفي، ويتضمن الفقرات (23-28).

بُعد التماسك العاطفي، ويتضمن الفقرات (29-36).

بُعد التكيف الأسري، ويتضمن الفقرات (37-44).

صدق البناء:

تم حساب مؤشرات صدق البناء لمقياس البيئة الأسرية، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس البيئة الأسرية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس
1	001.0-	17	0.399**	33	0.443**
2	0.351**	18	0.377**	34	0.440**
3	0.321**	19	0.387**	35	0.414**
4	0.394**	20	0.355**	36	0.399**
5	0.451**	21	0.355**	37	0.399**
6	0.371**	22	0.275**	38	0.400**
7	0.332**	23	0.294**	39	0.482**
8	0.394**	24	0.394**	40	0.455**
9	0.359**	25	0.410**	41	0.456**
10	0.384**	26	0.337**	42	0.403**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11	**0.443	27	**0.356	43	**0.293
12	**0.409	28	**0.322	44	**0.232
13	**0.449	29	**0.169		
14	**0.501	30	**0.332		
15	**0.490	31	**0.313		
16	**0.359	32	**0.415		

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.01-0.50-). مما يشير إلى أن هذه البيانات ككل كانت مقبولة. وبناءً على ذلك لم يتم استبعاد أية فقرة من الفقرات، وعدّ الباحث هذه القيم بمثابة مؤشر على سلامة بناء المقياس بما يسمح باستخدامه في هذه الدراسة.

ثبات مقياس البيئة الأسرية

للتحقق من ثبات مقياس البيئة الأسرية تم استخراج قيم الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) لأبعاد مقياس البيئة الأسرية، كما هو مبين في جدول (3).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (3): قيم معاملات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) لأبعاد مقياس البيئة الأسرية والمقياس ككل

البُعد	كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)
الاتصال المفتوح	0.75
السلطة بين الأجيال	0.79
العناية والدعم بين الأجيال	0.73
التماسك المعرفي	0.65
التماسك العاطفي	0.74
التكيف الأسري	0.75
المقياس ككل	0.85

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيم معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لجميع الأبعاد تراوحت بين (0.65-0.79)، وكانت أعلى قيمة لبُعد السلطة بين الأجيال حيث بلغت (0.79)، وبلغت أدنى قيمة لبُعد التماسك المعرفي (0.65)، كما بلغت قيمة ألفا للدرجة الكلية (0.85). ويرى الباحث أن هذه القيم تعد مؤشراً على ثبات المقياس بما يسمح باستخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس البيئة الأسرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تكون مقياس البيئة الأسرية بصورته النهائية من (44) فقرة (ملحق 3)، وتتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع إشارة (√) أمام كل فقرة، حسب قناعة المستجيب بمضمون هذه الفقرة، ومدى انطباقها عليه، وذلك وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: دائماً، وتعطى (5) درجات، غالباً، وتعطى (4) درجات، أحياناً، وتعطى (3) درجات، نادراً، وتعطى (درجتان)، مطلقاً، وتعطى (1) درجة في حالة الفقرات الإيجابية، في حين أعطي التدريج العكسي (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات السلبية. وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس بين درجة واحدة وخمس درجات، فقد تراوحت الدرجة الكلية لبُعد (الاتصال المفتوح) بين (7) درجات، و(35) درجة، أما بُعد السلطة بين الأجيال، فقد تراوحت الدرجة الكلية عليه بين (7) درجات، و (35) درجة، وتراوحت الدرجة الكلية لبُعد العناية والدعم بين الأجيال بين (8) درجات، و (40) درجة، أما بُعد التماسك المعرفي، فقد تراوحت الدرجة الكلية عليه بين (6) درجات، ، و (30) درجة، وتراوحت الدرجة الكلية لبُعد التماسك العاطفي بين (8) درجات، و (40) درجة، وتراوحت الدرجة الكلية لبُعد التكيف الأسري بين (8) درجات، و (40) درجة. وبالتالي فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (44) درجة، وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس، و(220) درجة، وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب.

ولتحديد طبيعة البيئة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة تم استخدام المعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى – الحد الأدنى (للتدرج) = 5-1 = 4 = 1.33

عدد المستويات المفترضة 3 3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتم توزيع المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

المستوى المنخفض: يتراوح متوسطة الحسابي بين (1-2.33).

المستوى المتوسط: يتراوح متوسطه الحسابي بين (2.34-3.67).

المستوى المرتفع: يتراوح متوسطه الحسابي بين (3.68 – 5).

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ إجراءات وخطوات الدراسة وفقاً لما يلي:

مراجعة الأدب النظري المتعلق بالموضوع من حيث الدراسات ذات الصلة والمقاييس.

الحصول على الموافقات من الجهات المعنية من أجل تسهيل عملية جمع البيانات.

إعداد الصورة الأولية لأداة الدراسة وتحكيمها (صدقها وثباتها).

إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية لغايات التطبيق، وذلك بعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها.

زيارة الجهات الرسمية ذات العلاقة للحصول على السجلات الرسمية بعدد أفراد مجتمع وعينة الدراسة.

زيارة المدارس التي جاء أفراد عينة الدراسة ضمنها، والاتفاق مع مديري المدارس على موعد محدد لتوزيع أداة الدراسة.

توزيع أداة الدراسة على أفراد الدراسة، وتم توضيح المعلومات المتعلقة بطريقة الاستجابة على الفقرات، وأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

إعطاء أفراد الدراسة الوقت الكافي للإجابة على أداة الدراسة والبالغ عددهم (339) طالباً وطالبةً، وتمت متابعة استفساراتهم والإجابة عليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جمع أداة الدراسة بعد الاستجابة على فقراتها، والتأكد منها، وتدقيقها، والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي.

أدخلت البيانات في ذاكرة الحاسوب، وتم تفريغها، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة بهدف إجابة أسئلة الدراسة.

استخلاص النتائج، ومن ثم مناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج في ضوء أسئلة الدراسة والخروج بالتوصيات المناسبة استناداً إلى نتائج الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

البيئة الأسرية، ولها ستة أبعاد، وهي: (الاتصال المفتوح، السلطة بين الأجيال، العناية والدعم بين الأجيال، التماسك المعرفي، التماسك العاطفي، التكيف الأسري)، وثلاثة مستويات، وهي: (منخفضة، متوسطة، مرتفعة).

الجنس وله فئتان، هما: (ذكور، إناث).

الصف، وله مستويان، هما: (عاشر، والثاني عشر).

التفوق الأكاديمي، وله ثلاثة مستويات: وهي: (85-90)، (91-95)، (96-100).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

عرض النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة. ويتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما طبيعة البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة؟".

للإجابة عن هذه السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	1	الاتصال المفتوح	3.251	0.483	متوسط
4	2	السلطة بين الأجيال	3.818	0.534	مرتفع
1	3	العناية والدعم بين الاجيال	4.012	2.479	مرتفع
3	4	التماسك المعرفي	3.909	2.551	مرتفع
5	5	التماسك العاطفي	3.540	0.443	متوسط
2	6	التكيف الاسري	3.988	0.522	مرتفع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من البيانات الواردة في جدول (4) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس البيئة الأسرية تراوحت بين(3.25– 4.01) بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.44 – 2.55)، حيث جاء بُعد العناية والدعم بين الأجيال في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.01) وبانحراف معياري (2.47)، وبمستوى مرتفع، تلاه في المرتبة الثانية بُعد التكيف الأسري بمتوسط حسابي (3.98) وبانحراف معياري (0.52) وبمستوى مرتفع، بينما جاء بُعد الاتصال المفتوح بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.25) وبانحراف معياري (0.48)، وبمستوى متوسط. وبذلك يكون بُعد العناية والدعم بين الأجيال هو البُعد السائد لطبيعة البيئة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بُعد من الأبعاد، حيث كانت على النحو الآتي:

أولاً: بُعد الاتصال المفتوح

للكشف عن مستوى الاتصال المفتوح في البيئة الأسرية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، كما هو مبين في الجدول (5).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الاتصال المفتوح في البيئة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
7	1	نحن واضحين مع بعضنا بعضاً.	3.3982	.73226	متوسط
6	2	نقضي أوقاتاً في الاستماع لبعضنا بعضاً.	3.3363	.72091	متوسط
1	3	أفراد أسرتي لا يعبّرون بانفتاح عن آرائهم.	3.3156	.90565	متوسط
5	4	نحن في الأسرة غير مهتمين بالإصغاء لبعضنا البعض.	3.2301	.74193	متوسط
3	5	نحرص على أن نكون مهذبين في تعاملنا مع بعضنا.	3.1858	.76401	متوسط
2	6	نميل للاحتفاظ بآرائنا لأنفسنا.	3.1504	.72839	متوسط
4	7	نتحدث بشكل منتظم حول الأشياء التي تهمنا.	3.1445	.70063	متوسط

يتضح من البيانات الواردة في جدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد الاتصال المفتوح تراوحت ما بين (3.14-3.39)، حيث جاءت الفقرة (7) التي تنص على "نحن واضحين مع بعضنا بعضاً" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.39)، وبمستوى متوسط، تليها الفقرة (6) التي تنص على "نقضي أوقاتاً في الاستماع لبعضنا بعضاً"، وبمتوسط حسابي بلغ (3.33)، وبمستوى متوسط، بينما جاءت الفقرة (4) ونصها "نتحدث بشكل منتظم حول الأشياء التي تهمنا" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.14)، وبمستوى متوسط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: بُعد السلطة بين الأجيال

للكشف عن مستوى السلطة بين الأجيال في البيئة الأسرية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد السلطة بين الأجيال في البيئة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
12	1	نصنع قراراتنا بمساعدة أي شخص يملك رأياً حكيماً بغض النظر عن كبر أو صغر سنه.	3.9676	78943.	مرتفع
13	2	يطيع الصغار الأكبر عمراً ويلبون رغباتهم.	3.9174	81351.	مرتفع
14	3	يشجع الكبار صغار السن على تغيير آراء كبار السن.	3.9145	82941.	مرتفع
11	4	كلام كبار السن في أسرتنا ملزم للصغار.	3.9056	84086.	مرتفع
10	5	أعضاء الأسرة صغار السن وكبار السن يملكون نفس مقدار السلطة.	3.8378	79584.	مرتفع
9	6	سلطة الكبار غير خاضعة للنقاش.	3.6785	79188.	متوسط
8	7	الأصغر عمراً يعمل تباعاً لما يريده الأكبر عمراً في أسرتي.	3.5074	76292.	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من البيانات الواردة في جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد السلطة بين الأجيال تراوحت ما بين (3.50- 3.96)، حيث جاءت الفقرة (12) التي تنص على "نصنع قراراتنا بمساعدة أي شخص يملك رأياً حكيماً بغض النظر عن كبر أو صغر سنه" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.96)، وبمستوى مرتفع، تليها الفقرة (13) التي تنص على "يطيع الصغار الأكبر عمراً ويلبون رغباتهم"، وبمتوسط حسابي بلغ (3.91)، وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة (8) ونصها "الأصغر عمراً يعمل تباعاً لما يريده الأكبر عمراً في أسرتي" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.50)، وبمستوى متوسط.

ثالثاً: بُعد العناية والدعم بين الأجيال

للكشف عن مستوى العناية والدعم بين الأجيال في البيئة الأسرية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد العناية والدعم بين الأجيال في البيئة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
19	1	يميل الكبار لحماية أفراد الأسرة الصغار.	4.1091	82663.	مرتفع
18	2	يظهر الكبار اهتماماً بسعادة الصغار.	4.0560	78811.	مرتفع
20	3	يوفر لي أفراد أسرتي مكاناً للدراسة، ولا يسمح لي بالمغادرة حتى انهي واجباتي.	4.0413	80203.	مرتفع
16	4	يولي الكبار اهتماماً بمشكلات الأصغر.	4.0383	81499.	مرتفع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

17	5	الكبار داعمين بشكل كبير لأهداف الصغار.	4.0147	84777.	مرتفع
22	6	يشجعني أفراد أسرتي على العمل لتحقيق التفوق الأكاديمي.	3.9528	76778.	مرتفع
21	7	يبدي أفراد أسرتي عدم الاكتراث بتفوقي الأكاديمي.	3.9469	80502.	مرتفع
15	8	يولي الكبار الاهتمام والمتابعة لنشاطات الصغار.	3.9440	84604.	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في جدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد العناية والدعم بين الأجيال تراوحت ما بين (3.94- 4.10)، حيث جاءت الفقرة (19) التي تنص على "يميل الكبار لحماية أفراد الأسرة الصغار" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.10)، وبمستوى مرتفع، تليها الفقرة (18) التي تنص على "يظهر الكبار اهتماماً بسعادة الصغار"، وبمتوسط حسابي بلغ (4.05)، وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة (15) ونصها "يولي الكبار الاهتمام والمتابعة لنشاطات الصغار" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.94)، وبمستوى مرتفع.

رابعاً: بُعد التماسك المعرفي

للكشف عن مستوى التماسك المعرفي في البيئة الأسرية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، كما هو مبين في الجدول (8).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التماسك المعرفي في البيئة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
28	1	معتقداتنا إلى حد ما متشابهة.	4.0855	.88799	مرتفع
27	2	نمتلك قيماً متشابهة بشكل كبير.	3.9381	.82795	مرتفع
23	3	نفتقر للأشياء المشتركة فيما بيننا.	3.9174	.80986	مرتفع
24	4	نميل لأن يكون لدينا اختلاف في وجهات النظر حول معظم القضايا الاجتماعية.	3.8407	.79458	مرتفع
25	5	تتشابه أفكاري مع أفراد أسرتي.	3.8407	.87941	مرتفع
26	6	نحن نتشارك في اهتماماتنا.	3.8319	.82026	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في جدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد التماسك المعرفي تراوحت ما بين (3.83-4.08)، حيث جاءت الفقرة (28) التي تنص على "معتقداتنا إلى حد ما متشابهة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.08)، وبمستوى مرتفع، تليها الفقرة (27) التي تنص على "نمتلك قيماً متشابهة بشكل كبير"، وبمتوسط حسابي بلغ (3.93)، وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة (26) ونصها "نحن نتشارك في اهتماماتنا" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.83)، وبمستوى مرتفع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: بُعد التماسك العاطفي

للكشف عن مستوى التماسك العاطفي في البيئة الأسرية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التماسك العاطفي في البيئة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
36	1	تفتقر أسرتي لروح الجماعة.	3.7847	78688.	مرتفع
35	2	يشعر كل منا بالانتماء للأسرة.	3.6637	76858.	متوسط
29	3	يوفر أفراد أسرتي الامان لبعضهم بعضاً.	3.6018	83425.	متوسط
31	4	اشتاق لأفراد أسرتي عندما اكون بعيد عنهم.	3.5133	71479.	متوسط
33	5	الرابط العاطفي بيننا قوي جداً.	3.5133	71063.	متوسط
34	6	يشعر أفراد أسرتي بالدفيء تجاه بعضهم بعضاً.	3.4720	75855.	متوسط
32	7	نشعر بالسعادة في الأسرة.	3.4041	66536.	متوسط
30	8	الروابط العاطفية قوية عند الكثير منا خارج نطاق الأسرة.	3.3746	67373.	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من البيانات الواردة في جدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد التماسك العاطفي تراوحت ما بين (3.37-3.78)، حيث جاءت الفقرة (36) التي تنص على "تفتقر أسرتي لروح الجماعة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.78)، وبمستوى مرتفع، تليها الفقرة (35) التي تنص على "يشعر كل منا بالانتماء للأسرة"، وبمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وبمستوى متوسط، بينما جاءت الفقرة (30) ونصها "الروابط العاطفية قوية عند الكثير منا خارج نطاق الأسرة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.37)، وبمستوى متوسط.

سادساً: بُعد التكيف الأسري

للكشف عن مستوى التكيف الأسري في البيئة الأسرية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التكيف الأسري في البيئة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
40	1	نتكاتف لمواجهة الصعوبات بالأسرة.	4.0472	81995.	مرتفع
41	2	نقاوم تغيير روتين حياتنا الأسرية.	4.0383	88796.	مرتفع
42	3	نواجه التحديات بشكل فعال.	4.0118	89037.	مرتفع
44	4	نفتقر للمهارة في التعامل مع ظروف الحياة غير المتوقعة.	4.0059	88376.	مرتفع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

39	5	لدينا القدرة على حل المشاكل الحياتية الكبرى.	4.0000	83913.	مرتفع
43	6	تهتم الأسرة بتوفير الحاجات المادية لأفرادها على حساب الحاجات الأخرى.	3.9587	90269.	مرتفع
38	7	نحن نتمتع بالقدرة على التكيف عند التعامل مع صعوبات الحياة.	3.9528	85873.	مرتفع
37	8	نحن نواجه مشكلاتنا بإيجابية.	3.8909	81944.	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في جدول (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد التكيف الأسري تراوحت ما بين (3.89-4.04) حيث جاءت الفقرة (40) التي تنص على "نتكاتف لمواجهة الصعوبات بالأسرة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.04)، وبمستوى مرتفع، تليها الفقرة (41) التي تنص على "نقاوم تغيير روتين حياتنا الأسرية"، وبمتوسط حسابي بلغ (4.03)، وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة (37) ونصها "نحن نواجه مشكلاتنا بإيجابية" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.89)، وبمستوى مرتفع.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: "هل تختلف طبيعة البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة باختلاف جنس الطالب، وصفه (عاشر، ثاني عشر)؟".

للإجابة عن هذه السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس البيئة الأسرية والمقياس ككل، كما تم استخدام اختبار "ت" t-test، كما يلي:

أولاً: أثر متغير الجنس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في طبيعة البيئة الأسرية بين أفراد عينة الدراسة تُعزى لأثر متغير الجنس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت"، كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر جنس الطالب على طبيعة البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة

البُعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاتصال المفتوح	ذكر	128	3.132	0.614	-3.586	337	0.000
	أنثى	211	3.323	0.365			
السلطة بين الأجيال	ذكر	128	3.635	0.575	-5.098	337	0.000
	أنثى	211	3.929	0.475			
العناية والدعم بين الاجيال	ذكر	128	3.857	0.546	-4.801	337	0.000
	أنثى	211	4.107	0.406			
التماسك المعرفي	ذكر	128	3.694	0.543	-5.856	337	0.000
	أنثى	211	4.039	0.516			
التماسك العاطفي	الذكور	128	3.532	0.543	-.281	337	0.779
	الاناث	211	3.546	0.371			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التكيف الاسري	الذكور	128	3.779	0.566	-6.025	337	0.000
	الاناث	211	4.114	0.450			
البيئة الأسرية ككل	الذكور	128	3.611	0.342	-7.607	337	0.000
	الاناث	211	3.844	0.222			

يتبين من الجدول (11) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس البيئة الأسرية تعزى إلى أثر متغير الجنس، باستثناء بُعد التماسك العاطفي، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل تعزى إلى أثر متغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث.

ثانياً: أثر متغير الصف

للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في طبيعة البيئة الأسرية بين أفراد عينة الدراسة تُعزى لأثر متغير الصف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت"، كما هو مبين في الجدول (12).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر صف الطالب على طبيعة البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة

البُعد	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاتصال المفتوح	العاشر	187	3.298	0.563	2.000	337	0.046
	الثاني عشر	152	3.193	0.355			
السلطة بين الأجيال	العاشر	187	3.914	0.541	3.741	337	0.000
	الثاني عشر	152	3.700	0.503			
العناية والدعم بين الاجيال	العاشر	187	4.146	0.467	5.972	337	0.000
	الثاني عشر	152	3.848	0.442			
التماسك المعرفي	العاشر	187	3.934	0.540	0.958	337	0.339
	الثاني عشر	152	3.877	0.565			
التماسك العاطفي	العاشر	187	3.623	0.479	3.856	337	0.000
	الثاني عشر	152	3.440	0.372			
التكيف الاسري	العاشر	187	4.044	0.501	2.224	337	0.027
	الثاني عشر	152	3.918	0.540			
البيئة الأسرية ككل	العاشر	187	3.832	0.255	5.448	337	0.000
	الثاني عشر	152	3.663	0.315			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (12) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس البيئة الأسرية تعزى إلى أثر متغير الصف باستثناء بُعد التماسك المعرفي، وجاءت الفروق لصالح الصف العاشر.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل تعزى إلى أثر متغير الصف، وكانت الفروق لصالح الصف العاشر.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين طبيعة البيئة الأسرية والتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة؟".

للإجابة عن هذه السؤال تم استخراج معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس البيئة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس وأبعاد التفوق الأكاديمي، والتفوق الأكاديمي ككل لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة، والجدول (13) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (13): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس البيئة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس وأبعاد التفوق الأكاديمي، والتفوق الأكاديمي ككل لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة

	البيئة الأسرية وأبعادها الفرعية							التفوق الأكاديمي وأبعاده			
	الاتصال المفتوح	السلطة بين الأجيال	العناية والدعم بين الاجيال	التماسك المعرفي	التماسك العاطفي	التكيف الاسري	البيئة الاسرية ككل	التفوق الأكاديمي (85-90)	التفوق الأكاديمي (91-95)	التفوق الأكاديمي (96-100)	التفوق الأكاديمي
الاتصال المفتوح	1	.207**	.151**	.135*	.214**	.063	.477**	.143	.199*	-.088	.092
السلطة بين الأجيال	.207**	1	.256**	.170**	.247**	.328**	.633**	.055	.309**	.162	.336**
العناية والدعم بين الاجيال	.151**	.256**	1	.200**	.337**	.271**	.637**	.031	.288**	.036	.221
التماسك المعرفي	.135*	.170**	.200**	1	.160**	.291**	.534**	-.073	.173	.084	.246*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التماسك العاطفي	.214**	.247**	.337**	.160**	1	.204**	.605**	-.059	.194*	.012	.157
التكيف الاسري	.063	.328**	.271**	.291**	.204**	1	.641**	-.003	.120	-.059	.046
البيئة الاسرية ككل	.477**	.633**	.637**	.534**	.605**	.641**	1	.025	.386**	.045	.322**
التفوق الأكاديمي (1)	.143	.055	.031	-.073	-.059	-.003	.025	1	-.049	-.134	.241*
التفوق الأكاديمي (2)	.199*	.309**	.288**	.173	.194*	.120	.386**	-.049	1	.086	.645**
التفوق الأكاديمي (3)	-.088	.162	.036	.084	.012	-.059	.045	-.134	.086	1	.726**
التفوق الأكاديمي	.092	.336**	.221	.246*	.157	.046	.322**	.241*	.645**	.726**	1

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (13) ما يلي:

عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد البيئة الأسرية (الاتصال المفتوح، السلطة بين الأجيال، العناية والدعم بين الأجيال، التماسك المعرفي، التماسك العاطفي، التكيف الأسري)، وكل من التفوق الأكاديمي (85-90)، والتفوق الأكاديمي (96-100).

عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بُعدي التفوق الأكاديمي (85-90)، والتفوق الأكاديمي (96-100)، والبيئة الأسرية ككل.

عدم وجود علاقة ارتباطية دال إحصائياً بين بعدي (التماسك المعرفي، والتكيف الأسري)، والتفوق الأكاديمي (91-95).

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد (الاتصال المفتوح، السلطة بين الأجيال، العناية والدعم بين الأجيال، التماسك العاطفي)، والتفوق الأكاديمي (91-95).

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بُعد التفوق الأكاديمي (91-95)، والبيئة الأسرية ككل.

عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد (الاتصال المفتوح، العناية والدعم بين الأجيال، التماسك العاطفي، التكيف الأسري)، والتفوق الأكاديمي ككل.

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعدي (السلطة بين الأجيال، التماسك المعرفي)، والتفوق الأكاديمي ككل.

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية ككل، والتفوق الأكاديمي ككل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء ما تم طرحه من أسئلة هدفت إلى التعرف على طبيعة البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة. وفيما يلي عرضٌ لمناقشة هذه النتائج.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما طبيعة البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة؟".

أظهرت نتيجة هذا السؤال أن بُعد العناية والدعم بين الأجيال هو البُعد السائد لطبيعة البيئة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة؛ حيث جاء بُعد العناية والدعم بين الأجيال في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.01)، وبمستوى مرتفع، تلاه في المرتبة الثانية بُعد التكيف الأسري بمتوسط حسابي (3.98)، وبمستوى مرتفع، بينما جاء بُعد الاتصال المفتوح بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.25)، وبمستوى متوسط.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الآباء والأمهات قد وصلوا إلى درجة من الوعي حول التربية والعناية بالأبناء في المجتمع الحديث، والإدراك للأساليب الأسرية التربوية الصحيحة التي تقوم على مبدأ دعم الأبناء وتقبلهم وآرائهم، والتي تسهم في توفير بيئة أسرية سليمة وصحية للأبناء، وامتلاك المعلومات والثقافة الكافية لديهم حول خصائص الأسر السوية وغير السوية، بالإضافة إلى فهم احتياجات الأبناء وتلبيتها، وتفهم اهتماماتهم، وتقديم المساندة والمساعدة لهم وتشجيعهم على العمل لتحقيق التفوق الأكاديمي كل ذلك يساهم في تحديد البيئة الأسرية. من هنا جاء بُعد (العناية والدعم بين الأجيال) في المرتبة الأولى، وبمستوى مرتفع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد أشار محمد (2009) إلى أن أسلوب التنشئة الأسرية يعدّ من أول المؤثرات التي تحيط بالأبن، والذي يساهم في تشكيل الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية له؛ فالتنشئة الأسرية، وما يوفره الوالدين لتلبية حاجات أبنائهم وإشباع رغباته في مختلف الجوانب في حياتهم، وتوفير الإمكانات المادية والمعنوية والنفسية، بالإضافة إلى أن أسلوب التنشئة القائم على المودة والمحبة والاحترام والتقدير الذي يمارسه الوالدان في تعاملهما مع أبنائهم من تربية وتوجيه ورعاية وإعداد للحياة يؤثر في طبيعة البيئة الأسرية السائدة بشكل إيجابي أو سلبي تبعاً لأسلوب التنشئة.

ويمكن للباحث أن يعزو ذلك أيضاً إلى اهتمام وسائل الإعلام، وتخصيص الكثير من البرامج التلفزيونية التي تتناول مواضيع البيئة الأسرية، وخصائصها، وتأكيدها على ايجابيات البيئة الأسرية الصحية والسوية في تربية الأبناء، والأساليب الشتّى التي توفر مثل هذه البيئة، وطرق معاملة الأبناء والاهتمام والعناية بهم، ومسايرتهم للوصول بهم إلى نتائج تحقق الأهداف المرسومة، وبلوغ التفوق الأكاديمي المطلوب في مراحل الحياة المختلفة بشكل عام والمرحلة الثانوية بشكل خاص، انطلاقاً من كون هذه المرحلة العمرية والدراسية تُعد مرحلة حرجة في حياة الأبناء، وتقرير مستقبلهم.

كما يدل ذلك على أن هناك سعي من قبل الوالدين لتكوين وإنشاء علاقات مُرضية وسعيدة بين أفراد الأسرة تكون مبنية على المحبة والتسامح والاحترام من قبل بعضهم البعض، وزيادة شعور أبنائهم بالانتماء إلى الأسرة، وزيادة دورهم الفعال فيها، وإشباع وتلبية حاجتهم المادية والنفسية والعاطفية يجعلهم قادرين على التعامل مع صعوبات الحياة، وحل المشكلات الحياتية والأسرية بشكل فعال، وكسب المهارات اللازمة للتعامل والتغلب على ظروف الحياة غير المتوقعة. وهذا ما يفسر وجود بُعد التكيف الأسري لدى الطلبة في المرتبة الثانية، وبمستوى مرتفع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعزو الباحث وجود بُعد الاتصال المفتوح في المرتبة الأخيرة إلى أنه وعلى الرغم من أن هناك أسر تقوم بتلبية مطالب وحاجات أبنائهم النفسية والعاطفية والمادية التي يمكن تحقيقها، وتوفر لهم التعبير عن آرائهم بانفتاح، وإيجاد التفاهم والحوار الديموقراطي البناء بين أفراد الأسرة إلا أن مازالت هناك بعض الأسر التي تضع قيوداً وحدوداً حول مدى قدرة الأبناء على الحوار والحرية في التعبير عن الآراء ووجهات النظر، وعدم الاهتمام بالإصغاء إلى ما يقوله الأفراد الآخرين في الأسرة، وعدم الوعي وإدراك طموحاتهم ورغباتهم.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: "هل تختلف طبيعة البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة باختلاف جنس الطالب، وصفه (عاشر، ثاني عشر)؟".

أظهرت نتيجة هذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس البيئة الأسرية والمقياس ككل تعزى إلى أثر متغير الجنس، باستثناء بُعد التماسك العاطفي، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى اختلاف النظرة للإناث عن الذكور في المعايير والقيم الاجتماعية التي تركز وتهتم بطبيعة البيئة الأسرية في المجتمع؛ حيث يتجه الوالدين إلى التعامل مع الإناث بطريقة ودودة ومحببة وباهتمام أكبر، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى طبيعة الإناث في هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) التي تميل إلى الحساسية الزائدة، والرقة، والشعور بالاحتياج، والهدوء، وإثبات الذات وتقديرها، مما يفرض على أفراد الأسرة عموماً والوالدين خصوصاً معاملتهن بطريقة مختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد أشار زهران (2005) إلى أن مرحلة المراهقة لها خصائصها التي تجعلها مختلفة عن المراحل أخرى، وتختلف هذه الخصائص تبعاً لعدة متغيرات من ضمنها متغير الجنس، والتغيرات البيولوجية، والأزمات والصراعات النفسية والاجتماعية التي يمر بها الأبناء، والتمايز في أبعاد البيئة الأسرية وما يحمله كل بُعد من تفسيرات خاطئة، جميعها لها دور قد يؤثر في توجهات الأبناء تجاه طبيعة البيئة الأسرية التي يعيشون بها، مما يؤدي إلى وجود الاختلاف في وجهات النظر بين الذكور والإناث تبعاً لطبيعة وقوة هذه المؤثرات.

اتفقت نتيجة هذا الدراسة مع نتيجة دراسة بافاغي (Bafghi, 2009) التي أشارت إلى أن الإناث أكثر إبداعاً من الذكور.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الطالب (Altalib, 2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المناخ الأسري الداعم لنمو الموهبة المدركة وأبعاده تعزى لمتغير الجنس.

كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الزهراني وغاني (Al-Zahrani & Ghani, 2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

كما أظهرت نتيجة هذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس البيئة الأسرية والمقياس ككل تعزى إلى أثر متغير الصف باستثناء مجال التماسك المعرفي، وجاءت الفروق لصالح الصف العاشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الضغوطات والظروف الأسرية أو الاجتماعية أو النفسية التي يتعرض لها طلبة الصف الثاني عشر في البيئة الأسرية، والممارسات الأسرية وأساليب التنشئة الأسرية التي يتلقونها من أسرهم، بالإضافة إلى نظرة الوالدين والأسرة والمدرسة والمجتمع للطلبة في الصف الثاني عشر؛ حيث يرى الوالدين أن الطالب في هذا الصف أصبح أكثر انتباهاً لدروسه ومستواه الأكاديمي ويسعى للتفوق، كما أنه أكثر وعياً وإدراكاً حول مستقبله وذلك لأنه آخر صف في المرحلة الثانوية وبعدها ينتقل الطالب إلى الجامعة أو العمل، لذا قد يجد الوالدين أن الطالب في هذا الصف يمكن أن يعتمد على نفسه في دراسته أو تلبية حاجاته، أو رعاية نفسه بنفسه، وبأنه قادر على استغلال وقته في الدراسة فقط، والتفكير المستمر في كيفية تحقيق ذاته على عكس الطالب في الصف العاشر الذي يحتاج إلى الاهتمام والرعاية أكثر وخاصة أنه في بداية فترة المراهقة التي يحتاج فيها الطالب إلى الدعم والاهتمام والتركيز والرعاية والانتباه والتوجيه بسبب حماسه الزائد، وامتلاكه قدر كبير من الطاقة والدافعية. وبالتالي فإن متغير الصف يسهم في التباين في طبيعة البيئة الأسرية بمختلف أبعادها.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين طبيعة البيئة الأسرية والتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة؟".

أظهرت نتيجة هذا السؤال وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين البيئة الأسرية ككل والتفوق الأكاديمي ككل لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية طبيعة البيئة الأسرية الصحية التي يوفرها الوالدين لأبنائهم المتفوقين خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومعاملتهم بأساليب أسرية سوية وملائمة للنمو، ووعيهم وإدراكهم لقدرات أبنائهم وإمكاناتهم، ومنحهم الحرية والاستقلالية، ودعمهم في اتخاذ قراراتهم نحو الدراسة المناسبة لهم، وتهيئة الجو والمكان الملائمان للمذاكرة، وتعزيز العلاقات والتفاعل الأسري، وتوفير الدعم والمساعدة اللازمان، والمشاركة الإيجابية الفعالة في تذليل الصعوبات والعقبات التي تعترض سبل دراستهم وتقدمهم وتفوقهم، مما ينعكس بالإيجاب على تكيّفهم وتوافقهم الشخصي والدراسي، وبالتالي تحقيق فرص التفوق الأكاديمي للأبناء (السباتين، 2011).

كما أن نتيجة الدراسة الحالية تعبِّر عن حقيقة تربوية مهمة، مفادها أن الطلبة المتفوقين غالباً ما ينشؤون ضمن بيئة أسرية سوية توفر لهم اكتساب المهارات والخبرات الأصلية في فترات الحياة الأسرية الأولى، بالإضافة إلى الخبرات الخارجية المقننة، والتفاعلات الإيجابية المتبادلة بين الأبناء والمحيط الخارجي وما يحويه من مكونات ومثيرات ومؤثرات والتي تساعده على توسيع مداركه باستمرار، كما توفر هذه الأسر الإمكانات والرعاية والتوجيه والنصح والدعم النفسي والتشجيع لهم، وجعلهم محور رعايتها واهتمامها، ومتابعتهم متابعة موجهة يساعدهم على إيجاد فرص التعليم والتواصل لتنمية طاقاتهم التعليمية والاجتماعية، وقدراتهم الإبداعية بدرجات كبيرة.

اتفقت نتيجة هذا الدراسة مع نتيجة دراسة بفجهي (Bafghi, 2009) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية الإيجابية وبين التفكير الإبداعي ككل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واتفقت نتيجة هذا الدراسة مع نتيجة دراسة عليوات (2011) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري ككل وأبعاده والتفوق الدراسي بين أفراد عينة الدراسة. كما اتفقت مع نتيجة دراسة كومار ولال (Kumar & Lal, 2014) التي أشارت إلى أن الطلبة الذين يعيشون في بيئة أسرية صحية كان تحصيلهم الأكاديمي مرتفع مقارنة بالطلبة الذين يعيشون في بيئة أسرية غير صحية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ساداف (Sadaf, 2016) التي أشارت إلى أن هناك تأثير مرتفع للبيئة الأسرية على التحصيل الأكاديمي للطلبة، فكلما كان البيئة الأسرية صحية وسوية كان التحصيل الأكاديمي للطلبة مرتفع.

اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة فاليراند (Vallerand, 2015) التي أشارت إلى أن مستوى تأثير البيئة الأسرية على أداء الطلبة المتفوقين كان منخفضاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات

بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

العمل على توفير نشرات تربوية وعقد الورش والمحاضرات والاجتماعات التربوية لتوعية الوالدين والأسرة بأهمية توفير بيئة أسرية سوية صحية لأبنائهم المتفوقين، ودورها المهم في التأثير على حياة الطالب في جميع مجالات الحياة وخاصة الأكاديمية.

تفعيل دور الأُسرة في تهيئة الأجواء والظروف المناسبة التي من شأنها أن تسهم في تنمية إمكانات أبنائهم وقدراتهم، وتحفز تفوقهم.

إجراء المزيد من الدراسات حول التفوق الأكاديمي، وخاصةً ما يرتبط بالعوامل المؤثرة في مستوى التفوق لدى الطلبة؛ من أجل تأكيد أو دحض نتائجها في البيئة الفلسطينية بشكل خاص والبيئة العربية بشكل عام.

إجراء المزيد من الدراسات حول البيئة الأسرية في ضوء متغيرات أخرى، كالتخصص، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى دخل الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، والوضع الاجتماعي للأسرة، للوقوف على المزيد من المعلومات حول طبيعة هذه المتغيرات، وأثرها في حياة الطلبة المتفوقين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

جابر، نصر الدين (2000). العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية. 16(3)، 43-76.

جروان، فتحي (2008). الموهبة والتفوق والإبداع. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي (2015). الموهبة والتفوق. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

خليل، محمد (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

خوري، توما (2000). سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الرشدان، عبد الله (2005). التربية والتنشئة الاجتماعية. عمان: دار الأوائل للنشر والتوزيع.

زهران، حامد (2005). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة). القاهرة: عالم الكتب.

السباتين، أحمد (2011). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها دافعية الانجاز والتكيّف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

السدخان، هناء (2011). الجو الأسري لطالبات كلية الآداب ودوره في التحصيل الراسي دراسة اجتماعية ميدانية. مجلة كلية الآداب. 91، 502- 547.

السرور، ناديا (2002). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

سلامة، عبد الحافظ (2002). الموهبة والتفوق. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

سليمان، عبد الرحمن (2004). المتفوقون عقليا: خصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشكلاتهم. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

الطنطاوي، رمضان (2008). الموهوبون، أساليب رعايتهم وتدريسهم. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عامر، طارق (2005). دراسات عن المتفوقين والموهوبين. عمان: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

عليوات، ملحة (2011). المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس "دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، تيزي وزو، الجزائر.

الفاعوري، وائل (2007). التربية البيئية للطفل. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

القريطي، عبد المطلب (2005). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

قطناني، محمد ومريزيق، هشام (2009). تربية الموهوبين وتنميتهم. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

كريقر، ليندا (2005). ترجمة سعيد العزة، إرشاد الموهوبين والمتفوقين، عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

كفافي، علاء الدين (2010). مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية. الفيوم: مكتبة دار العلم للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مالكي، حمزة (2007). المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين الذكور بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية الآداب الإنسانيات والعلوم الاجتماعية (جامعة القاهرة). 67(2)، 9- 68.

المجالي، عرين (2006). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكييف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا، عمّان، الأردن.

محمد، شحاته (2009). التنشئة الاجتماعية للأطفال نظريات وتطبيقات. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

محمد، عبد الصبور (2003). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

المعايطة، خليل (2007). الموهبة والتفوق. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ثانياً: المراجع الأجنبية

Altalib, M. (2012). Family Talent Supporting Environment as Perceived by Talented Students and Its Relationship to Some Demographic Variables- A Field Study on Students of Talented Schools in The State of Khartoum. The International Journal for Talented Development, 3(5), 27- 53.

Al-Zahrani, M. & Ghani, M. (2014). Family Upbringing Patterns among the Talented Students and Their Relationship with Some Personal Variables in the Kingdom of Saudi Arabia. International Journal of English and Education, 3(3), 309- 324.

Bafghi, S. (2009). Sex and grade differences and family effects on creative thinking among Iranian middle – schools students. Psychological Reports, 100(1), 759 - 767.

Bansal, S., Thind, M. & Jaswal. S. (2006). Relationship between quality of hom environment, locus of control and achievement motivation among high achiever urban female adolescents. Journal of human ecology. 19(4), 253- 257.

Barnard, W. (2004). Parent involvement in elementary school and educational attainment. Children and Youth Services Review, 26, 39- 62.

Beisser, S. (2008). Unintended Consequences of No Child Left Behind Mandates on Gifted Students. Associate Professor of Education, Drake University.

Champers. J. (2007). Family psychological climate during tests and creativity abilities among London University students. British Journal of Education, 13(4), 70-156.

Chan, D. (2005). Family Environment and Talent Development of Chinese Gifted Students in Hong Kong. Gifted Child quarterly, 49(3), 211- 221.

Dean, K. (2011). The effects of gifted programming on student achievement: Differntial results by race/ ethnicity and income. Degree Doctor of Philosophy, Georgia State University & Georgia Institute of Technology, USA

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Dwairy, M. (2004). Parenting styles and mental health of Arab gifted adolescents. Gifted Child Quarterly, 48, 275- 286.

Gaur, D. (2005). Effect of Home and School Environment and Academic Achievement on the Career Decision Maturity of Sr. Secondary School Students. Ph. D (Edu.) Thesis, Uni of Rajasthan, Jaipur.

Gibson, D. & Jefferson, R. (2006). The effect of perceived parental involvement and the use of growth-fostering relationships on self-concept in adolescents participating in gear up. Family Therapy-New York Then San Diego, 33(1), 29- 54.

Johnsen, S. (2004). Identifying Gifted Students: A Practical Guide. Waco, TX:Prufrock Press.

Johnsen, S. (2008). Identifying gifted and talented learners. In F. A. Karnes & K. R. Stephens (Eds.), Achieving excellence: Educating the gifted and talented (pp. 135-153). Upper Saddle River, NJ: Pearson.

Kumar, R. & Lal, R. (2014). Study of Academic Achievement in Relation to Family Environment among Adolescents. The International Journal of Indian Psychology, 2(1), 146- 155.

Magnuson, K. & Berger, L. (2009). Family structure states and transitions: Associations with children's wellbeing during middle childhood. Journal of Marriage and Family, 71(3), 575- 591.

Marsiglia, C., Walczyk, J., Buboltz, W. & Griffith-Ross, D. (2007). Impact of Parenting Styles and Locus of Control on Emerging Adults' Psychosocial Success. Journal of Education and Human Development, 1(1), 153- 181.

Mounts, N. (2008). Linkages between parenting and peer relationships: A model for parental management of adolescents' peer relationships. In M. Kerr, H. Statin & R. Engels, (Eds.), What can parents do: New insights into the role of parents in adolescent problem behaviour (pp. 163-189). West Sussex, UK: Wiley.

www.manaraa.com

Reis, S. & Housand, A. (2008). Characteristics of gifted and talented learners: Similarities and differences across domains. In F. A. Karnes & K. R. Stephens (Eds.), Achieving excellence: Educating the gifted and talented (pp. 62-81). Upper Saddle River, NJ: Pearson.

Roest, A., Dubas, J. & Gerris, J. (2009). Value transmission between fathers, mothers, and adolescent and emerging adult children: the role of family climate. J Fam Psychol. 23(2), 146–155.

Sadaf, J. (2016). Impact of family climate on the academic achievement of senior secondary students. An International Multidisciplinary Research Journal. 6(8), 143-153.

Safarzadeh, S. (2016). The Relationship of Family Affective Climate, Self-effectiveness, Personal-Social Adjustment with Academic Achievement of University Students: A Study in Islamic Azad University, Ahvaz, Iran. Journal of Practice in Clinical Psychology, 4(3), 167-172.

Shumox, L. & Lomax, R. (2001). Parental efficacy: Predictor of parenting behavior and adolescent outcomes. Parenting, 2(2), 127-150.

Spear, C. (2005). A Review of the relationship among parenting practices, parenting styles, and adolescent school achievement. Educational Psychology Review, 17(3), 125-146.

Swank, C., Martin, S. & Kock, A. (2007). Cognitive Development Self Study Guide. Center for Partnership Evaluation

Vallerand, J. (2015). Study of the Relationship between Academic Performance and Socioeducative Climates in Gifted High School Students. Master Thesis, University de Montréal, Canada.

www.manaraa.com

Webster, N. & Worrell, F. (2008). Academically Talented Students' Attitudes toward Service in the Community. Gifted Child quarterly, 52(2), 170-178.

Wong, W. (2012). Underestimated impact of Family Climate on Young Adult: Mediation and Moderation effects of Psychosocial Maturity on Well-Being. Discovery – SS Student E-Journal, 1(12), 60- 90.

Wu, E. (2008). Parental Influence on Children's Talent Development: A Case Study with Three Chinese American Families. Journal for the Education of the Gifted, 32(1), 100- 129.

Xia, N. (2009). Family factors and student outcomes. Unpublished doctoral dissertation, Pardee RAND Graduate School, Santa Monica, CA.

www.manaraa.com

قائمة الملاحق

ملحق (1)

مقياس البيئة الأسرية في صورته الأولية

الأستاذ الدكتور: ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

يقوم الباحث بدراسةً بعنوان "البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس الجو الأسري استناداً إلى الأدب النظري الذي تناول الموضوع، والرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة مثل (أبو عمير، 2014، عليوات، 2011، السباتين، 2011؛ Moos & Moos, 1986؛ Muthee, 2009)، للكشف عن طبيعة البيئة الأسرية لدى طلبة التعليم الثانوي، ويتكون المقياس من (46) فقرة، موزعة على (6) مجالات، وتتم الإجابة على فقراته وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً).

ولما عهدته فيكم من خبرة وتعاون فإنني أضع بين أيديكم المقياس راجياً تحكيمه من حيث:

سلامة الصياغة اللغوية للفقرات.

وضوح الفقرة.

مدى انتماء الفقرات للمجالات التي أدرجت فيها.

أي ملاحظات وتعديلات ترونها مناسبة.

شاكراً ومقدراً لكم تعاونكم

الباحث

مراد حازم ياسين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقـــرة	وضوح الفقرات		صياغة الفقرة		الانتماء للمجال		ملاحظات
		واضحة	غير واضحة	جيدة	غير جيدة	منتمية	منتمية	
المجال الأول: الاتصال المفتوح								
	أسرتي لا يعبّرون بانفتاح عن آرائهم.							
	نميل للاحتفاظ بآرائنا لأنفسنا.							
	نحرص على أن نكون مهذبين في تعاملنا مع بعضنا.							
	نتحدث بشكل منتظم حول الأشياء التي تهمنا.							
	نحن في الأسرة غير مهتمين بالإصغاء لبعضنا البعض.							
	نصرف أوقاتاً في الاستماع لبعضنا بعضاً.							
	نحن واضحين مع بعضنا بعضاً.							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال الثاني: السلطة بين الاجيال							
	الأصغر عمراً يعمل تباعاً لما يريده الأكبر عمراً في أسرتي.						
	سلطة الكبار غير خاضعة للنقاش.						
	أعضاء الأسرة صغار السن وكبار السن يملكون نفس مقدار السلطة.						
	كلام كبار السن في أسرتنا ملزم للصغار.						
	نصنع قراراتنا بمساعدة أي شخص يملك رأياً حكيماً بغض النظر عن كبر أو صغر سنه.						
	يطيع الصغار الأكبر عمراً ويلبون رغباتهم.						
	يشجع الكبار صغار السن على تغيير آراء كبار السن.						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال الثالث: العناية والدعم بين الاجيال								
	يولي الكبار الاهتمام والمتابعة لنشاطات الصغار.							
	يولي الكبار اهتماماً بمشكلات الأصغر.							
	الكبار داعمين بشكل كبير لأهداف الصغار.							
	يلبي أعضاء الأسرة الكبار حاجات الأصغر عمراً.							
	يظهر الكبار اهتماماً بسعادة الصغار.							
	يميل الكبار لحماية أفراد الأسرة الصغار.							
	يوفر لي أفراد أسرتي مكاناً للدراسة، ولا يسمح لي بالمغادرة حتى أنهي أعمالي.							
	يبدي أفراد أسرتي عدم الاكتراث بتفوقي الأكاديمي.							
	يشجعني أفراد أسرتي على العمل لتحقيق التفوق الأكاديمي.							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال الرابع: التماسك المعرفي								
	نفتقر للأشياء المشتركة فيما بيننا.							
	نميل لأن يكون لدينا اختلاف في وجهات النظر حول معظم القضايا الاجتماعية.							
	تتشابه أفكاري مع أفراد أسرتي.							
	نحن نتشارك في اهتماماتنا.							
	لدينا اختلاف جوهري في وجهات النظر حول الاشياء.							
	نمتلك قيماً متشابهة بشكل كبير.							
	معتقداتنا دائماً متشابهة.							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال الخامس: التماسك العاطفي								
	يوفر أفراد أسرتي الامان لبعضهم بعضاً.							
	الروابط العاطفية قوية عند الكثير منا خارج نطاق الأسرة.							
	اشتاق لأفراد أسرتي عندما أبتعد عنهم.							
	نشعر بالسعادة في الأسرة.							
	الرابط العاطفي بيننا قوي جداً.							
	يشعر أفراد أسرتي بالدفيء تجاه بعضهم بعضاً.							
	يشعر كل منا بالانتماء للأسرة.							
	تفتقر أسرتي لروح الجماعة.							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال السادس: التكيف الأسري								
	نحن نواجه مشكلاتنا بإيجابية.							
	نحن نتمتع بالقدرة على التكيف عند التعامل مع صعوبات الحياة.							
	لدينا القدرة على حل المشاكل الحياتية الكبرى.							
	نتكاتف لمواجهة الصعوبات بالأسرة.							
	نقاوم تغيير روتين حياتنا الأسرية.							
	نواجه التحديات بشكل فعال.							
	تهتم الأسرة بتوفير الحاجات المادية لأفرادها على حساب الحاجات الأخرى.							
	نفتقر للمهارة في التعامل مع ظروف الحياة غير المتوقعة							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (2)

قائمة بأسماء المحكمين لمقياس الدراسة

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
	أ. د. فؤاد جوالده	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
	أ. د. فيصل الزراد	علم نفس إكلينيكي	جامعة عمان الأهلية
	د. لينا محارمة	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
	د. وسام بريك	تربية خاصة	جامعة عمان الأهلية
	د. رند عربيات	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة عمان العربية
	د. بسمة شريف	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة عمان الأهلية
	د. أحمد الشيخ	قياس وتقويم	الجامعة الهاشمية
	د. جوزيف بواصلة	التربية الخاصة	جامعة عمان العربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (3)

مقياس البيئة الأسرية في صورته النهائية

عزيزي الطالب -عزيزتي الطالبة .....

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

يقوم الباحث بدراسةً بعنوان "البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة". لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي.

يوجد بين يديك استبانة للكشف عن طبيعة البيئة الأسرية، والمكونة من (44) فقرة. راجياً الإجابة على جميع فقرات الاستبانة بصدق ودقة من خلال وضع إشارة (✓) مقابل كل فقرة بما يتناسب ودرجة انطباقها عليك، علماً بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المعلومات الشخصية

الجنس: ☐ **أنثى** ☐

الصف: ☐ **شر** **الثاني ع** ☐

المعدل التراكمي: ☐ **(85- 90)** **2- (91** ☐ **3- (96- 100)** ☐

شاكراً ومقدراً لكم تعاونكم

الباحث

مراد حازم ياسين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقـــرة	دائماً	غالباً	أحيانـاً	نادراً	مطلقاً
	أفراد أسرتي لا يعبّرون بانفتاح عن آرائهم.					
	نميل للاحتفاظ بآرائنا لأنفسنا.					
	نحرص على أن نكون مهذبين في تعاملنا مع بعضنا.					
	نتحدث بشكل منتظم حول الأشياء التي تهمنا.					
	نحن في الأسرة غير مهتمين بالاصغاء لبعضنا البعض.					
	نقضي أوقاتاً في الاستماع لبعضنا بعضاً.					
	نحن واضحين مع بعضنا بعضاً.					
	الأصغر عمراً يعمل تباعاً لما يريده الأكبر عمراً في أسرتي.					
	سلطة الكبار غير خاضعة للنقاش.					
	أعضاء الأسرة صغار السن وكبار السن يملكون نفس مقدار السلطة.					
	كلام كبار السن في أسرتنا ملزم للصغار.					
	نصنع قراراتنا بمساعدة أي شخص يملك رأياً حكيماً بغض النظر عن كبر أو صغر سنه.					
	يطيع الصغار الأكبر عمراً ويلبون رغباتهم.					
	يشجع الكبار صغار السن على تغيير آراء كبار السن.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	يولي الكبار الاهتمام والمتابعة لنشاطات الصغار.				
	يولي الكبار اهتماماً بمشكلات الأصغر.				
	الكبار داعمين بشكل كبير لأهداف الصغار.				
	يظهر الكبار اهتماماً بسعادة الصغار.				
	يميل الكبار لحماية أفراد الأسرة الصغار.				
	يوفر لي أفراد أسرتي مكاناً للدراسة، ولا يسمح لي بالمغادرة حتى انهي واجباتي.				
	يبدي أفراد أسرتي عدم الاكتراث بتفوقي الأكاديمي.				
	يشجعني أفراد أسرتي على العمل لتحقيق التفوق الأكاديمي.				
	نفتقر للأشياء المشتركة فيما بيننا.				
	نميل لأن يكون لدينا اختلاف في وجهات النظر حول معظم القضايا الاجتماعية.				
	تتشابه أفكاري مع أفراد أسرتي.				
	نحن نتشارك في اهتماماتنا.				
	نمتلك قيماً متشابهة بشكل كبير.				
	معتقداتنا إلى حد ما متشابهة.				
	يوفر أفراد أسرتي الامان لبعضهم بعضاً.				
	الروابط العاطفية قوية عند الكثير منا خارج نطاق الأسرة.				
	اشتاق لأفراد أسرتي عندما اكون بعيد عنهم.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	نشعر بالسعادة في الأسرة.				
	الرابط العاطفي بيننا قوي جداً.				
	يشعر أفراد أسرتي بالدفيء تجاه بعضهم بعضاً.				
	يشعر كل منا بالانتماء للأسرة.				
	تفتقر أسرتي لروح الجماعة.				
	نحن نواجه مشكلاتنا بإيجابية.				
	نحن نتمتع بالقدرة على التكيف عند التعامل مع صعوبات الحياة.				
	لدينا القدرة على حل المشاكل الحياتية الكبرى.				
	نتكاتف لمواجهة الصعوبات بالأسرة.				
	نقاوم تغيير روتين حياتنا الأسرية.				
	نواجه التحديات بشكل فعال.				
	تهتم الأسرة بتوفير الحاجات المادية لأفرادها على حساب الحاجات الأخرى.				
	نفتقر للمهارة في التعامل مع ظروف الحياة غير المتوقعة.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (4)

كتاب تسهيل مهمة

AMMAN ARAB UNIVERSITY

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا — نموذج (**18**)

نموذج تسهيل مهمة

المملكة الأردنية الهاشمية

السادة وزارة التربية والتعليم / عرابه

اسم الطالب: مراد حازم ياسين — **الرقم الجامعي: 201510074**

التخصص: ارشاد نفسي وتربوي — **الكلية: العلوم التربوية والنفسية**

البرنامج: الماجستير

عنوان الرسالة:

" الجو الأسري وعلاقته بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابه"

تتضمن إجراءات الدراسة قيام الطالب بتطبيق أدوات الدراسة على العينة المستهدفة طلبة المرحلة الثانوية، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور اسمه أعلاه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

عميد البحث العلمي و الدراسات العليا

الاستاذ الدكتور رياض الشلبي

جامعة عمان العربية
AMMAN ARAB UNIVERSITY
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
Deanship of Scientific Research & Graduate Studies

شارع الأردن - مويص - هاتف 0040 8054 7 962+ - ص.ب 2234 عمان 11953 - الأردن
Jordan Street - Mubis - Telephone +962 7 8054 0040 - P O Box 2234 Amman 11953 - Jordan
/ Web: www.aau.edu.jo

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com